الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٦٧

الجمعة ، ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٥/٢٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٣٦ من جدول الأعمال :
مسألة ناميبيا (تابع) :
(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛
(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ١٣٥٩

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

في غياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد اوزوريس تيبالدوس (بنما) .

البند ٣٦ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا (تابع) :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

١ - السيد ثنبورج (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في نفس الدورة ٣٥ قررت الجمعية العامة [الجلسة ٩٨] ارجاء مناقشتها بشأن مسألة ناميبيا انتظارا لاجتماع مباحثات قبل التنفيذ التي عقدت من ٧ الى ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ . وكنا جميعا نتوقع أننا سوف نتوصل الى نهاية عملية المفاوضات الطويلة ، واننا اقتربنا قدر الامان من تنفيذ خطة الأمم المتحدة الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٧) . وخابت آمالنا مرة أخرى بسبب تعنت جنوب افريقيا . وكان واضحا أن بريتوريا ارادت عقد محادثات قبل التنفيذ ، ولكنها لا تريد التنفيذ ذاته . ومرة أخرى عرقلت جنوب افريقيا خطة الأمم المتحدة بهدف كسب الوقت لتحسين موقفها في ناميبيا .

٢ - وبعد هذا المأزق ، تحركت الآن المفاوضات الرامية الى ايجاد حل سلمي معترف به دولياً لمسألة ناميبيا وتجددت الآمال مرة أخرى بالنسبة لتنفيذ خطة الأمم المتحدة . وبطبيعة الحال فاننا نشارك هذا الأمل الذي لا يقوم من ناحيتنا على أنه بوادر جديدة مشجعة بقدر ما هو قائم على اقتناعنا بضرورة ايجاد حل عاجل . والواقع أننا ما زلنا ، كما فعلنا في الماضي والأعوام السابقة ، ننتظر مؤشرات حقيقية من قبل بريتوريا تدل على أنها ملتزمة بهذه العملية . ولكن أعمال العدوان المتكررة ضد أنغولا وغيرها من البلدان المجاورة المستقلة والتي ما زالت ترتكبها حتى هذا اليوم لا تؤدي الى خلق مناخ من الثقة في عملية السلام التي دعت اليها بريتوريا ذاتها . وهذا صحيح أيضا فيما يتعلق بأعمال جنوب افريقيا الارهابية ضد شعب ناميبيا ، ولا سيما ضد مؤيدي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ومع ذلك فإننا نرحّب باستئناف الجهود لتمهيد الطريق لانتقال ناميبيا السلمي الى الاستقلال ، ولو كان ذلك متأخراً فترة طويلة . ولا ينبغي تلمّس أي عذر لجنوب افريقيا لتعويقها المفاوضات أكثر من ذلك .

٣ - لقد اكدّ وزراء خارجية دول الشمال خلال العام الماضي من جديد اقتناعهم بأنه ينبغي أن يسمح لشعب ناميبيا بأسرع وقت ممكن أن يقرر مستقبله عن طريق انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف الأمم المتحدة وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وناشدوا حكومات فريق الاتصال الغربية لاتخاذ التدابير اللازمة التي يمكن أن تؤمّن تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا في أسرع وقت ممكن .

٤ - وقد تابعت السويد عن كثب تقدّم وتعثّر عملية التفاوض خلال السنوات ، ونحن نشارك الاحباط الذي يشعر به صاحب العلاقة وهو شعب ناميبيا المغلوب . ولقد طالبنا باتخاذ تدابير مكّثفة وفعّالة ضد جنوب افريقيا ، كما طالبنا مجلس الأمن بأن ينظر في الوسائل المناسبة في هذا الصدد من أجل التنفيذ السريع لخطة الأمم المتحدة التي أعدها وأقرها المجلس بنفسه . ولقد بات واضحا الآن بالنسبة الى جميع اعضاء الجمعية أنه لا يمكن أن يكون هناك حل حقيقي لناميبيا دون مشاركة سوابو الحقيقية . وهذا ليس تحيّزا لسوابو ؛ انه تقرير واقع ينبغي أن يُقره الجميع بما في ذلك الأطراف في النزاع . ويتعين على الأمم المتحدة ان تنحاز في هذا النزاع بمعنى أن ترعى مصالح شعب ناميبيا وهي المهمة الخاصة التي أوكلها اليها القانون الدولي . ومصالح شعب ناميبيا اليوم تتمثل في التحرر من القمع ، وفي الحرية في اقامة مستقبله السياسي كدولة مستقلة . ان حكومتي مستعدة لمساعدة الأمم المتحدة في فترة الانتقال السلمية حتى تقوم دولة ناميبيا الحرة والمستقلة .

٥ - وريثما يتحقق التقدّم في تحقيق هذه المسؤولية المشتركة تجاه ناميبيا ، فان السويد من جانبها سوف تواصل تقديم المعونة الانسانية - عن طريق سوابو - الى اللاجئين الناميبيين العديدين في البلدان المجاورة وكذلك الى أجهزة الأمم المتحدة والهيئات الأخرى غير الحكومية المعنية بمساعدة ناميبيا . ونحن قلقون بصورة خاصة بسبب وضع اللاجئين في أنغولا الذين يعانون من الأعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا في هذا الاقليم . وقد أعطت حكومتي أولوية قصوى لتخفيف معاناة اللاجئين ، وذلك عن طريق تقديم مساعدة انسانية كبيرة ، وعن طريق تقديم مساعدة ثنائية للدول التي تعاني من عدوان جنوب افريقيا . إننا نرجو مخلصين أن تزيد

Digitized by UNOG Library

الدول الأخرى من مساعداتها في هذا الصدد . ونأمل أن المساعدة التي تقدمها اليوم الى اللاجئين في المنفى سوف تتحول في المستقبل القريب الى تعاون انمائي طويل المدى مع حكومة الدولة الجديدة .

٦ ـ **السيد نيكولين** (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : ما زالت مسألة ناميبيا ، منذ عدة سنوات مدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة ، وتحتل مركز الصدارة في أنشطة منظمة الوحدة الافريقية ، وتبحث كذلك بصورة منتظمة في محافل حركة عدم الانحياز . وخلال هذا العام وحده نوقشت هذه المسألة ثلاث مرات على أعلى مستوى ، أي على مستوى الجمعية العامة . وهذا أمر طبيعي تماما لأن هذه المسألة ، الخاصة بممارسة شعب ناميبيا لحقوقه الثابتة في الاستقلال وتقرير المصير ، هي قضية أساسية تتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [القرار ١٥١٤ (د ـ ٢٥)] في جنوب افريقيا ، وكذلك بتصفية الوكر الأخير للاستعمار من على التراب الافريقي .

٧ ـ ورغم المقررات العديدة الصادرة عن الأمم المتحدة وعن منظمة الوحدة الافريقية وعن مؤتمر حركة عدم الانحياز ، فان العنصريين في بريتوريا ما زالوا متمادين في احتلالهم غير القانوني لناميبيا ويمارسون ارهابهم الوحشي وقمعهم للناميبيين وفي المقام الأول ضد أعضاء سوابو . إنهم يتمادون في اضفاء الصفة العسكرية على الاقليم ويعملون على تحويله الى رأس جسر للعدوان ضد الدول المجاورة ذات السيادة .

٨ ـ ويعزز نظام بريتوريا باستمرار قدرته العسكرية ووجوده العسكري في ناميبيا . وتشمل قوات جنوب افريقيا المسلحة في ناميبيا المشاة والدبابات المصفّحة ووحدات المظليين المزودة بالمعدات الميكانيكية والشرطة ووحدات قمعية وغيرها منتشرة في حوالي أربعين قاعدة واقعة على الحدود مع أنغولا وفي خمسة وثلاثين قاعدة فيما يدعي بمنطقة الشرطة . وبناء على المعلومات الواردة عن سوابو ، فان عدد قوات جنوب افريقيا في ناميبيا يبلغ حالياً حوالي مائة الف فرد . ويعمل بنشاط في ناميبيا آلاف من المرتزقة ممن ينتمون الى الطغاة السابقين في جنوب روديسيا وغيرهم من بعض البلدان الغربية ويمارسون أعمال التخريب في أنغولا ايضاً . ان المحتلين من جنوب افريقيا مستمرون في اضفاء « الصفة الناميبية » على الحرب في ناميبيا بتشكيل جيوش قبلية وتجنيد الشبّان الناميبيين في الخدمة العسكرية بين سن الثامنة عشر والخامسة والعشرين . وبناء على مخطط العنصريين الفظيع ، يتعين على الناميبيين أن يقتلوا الناميبيين .

٩ ـ وفي جمهورية جنوب افريقيا ذاتها ، فان نظام الفصل العنصري عن طريق المساعدة المباشرة من جانب البلدان الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلنطي ، ما زال يعزّز من قواته العكسرية وجهاز شرطته بسرعة فائقة ويُطوِّر انتاجه الحربي الذاتي . ان الانفاق العسكري في جنوب افريقيا خلال ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ سوف يفوق ثلاثة أضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٧٤ ليبلغ حوالي ثلاثة بلايين راند . وبناء على تقديرات مختلفة ، فان جمهورية جنوب افريقيا تستطيع أن تعتمد في الوقت الحالي على جهاز من القوات المسلحة يبلغ حوالي خمسمائة ألف جندي . ورغم المقاطعة المتعلقة بتوريد الأسلحة لجنوب افريقيا والتي فرضت بناء على قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) كما تبينه وثائق الأمم المتحدة وبصفة خاصة ورقة العمل التي اعدتها الأمانة العامة للجنة الخاصة المعنية بالحالة فيما يتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة[1] ناميبيا ، فان تعاون العديد من البلدان الغربية مع جمهورية جنوب افريقيا في الميدان العسكري ما زال مستمرا . وبمساعدة البلدان الغربية واحتكاراتها ، أنشئت صناعة عسكرية ويتم تطوير قدرة نووية في جنوب افريقيا . وبناء على بيانات الأمم المتحدة ، أصبحت جمهورية جنوب افريقيا ذاتها في سنة ١٩٨٠ احدى الدول الرئيسية المنتجة للأسلحة واقتناءها في نصف الكرة الجنوبي وأكبر عاشر دولة في العالم في هذا الميدان . ان انتاج الأسلحة واقتناءها يتم تحت رعاية شركة تطوير الأسلحة وانتاجها (ارمسكور) التي تمتلكها الحكومة والتي أنشأتها سلطات بريتوريا في سنة ١٩٦٨ توقعا لحظر الأمم المتحدة على الأسلحة .

١٠ ـ غير أنه بعد تنفيذ حظر الأسلحة على جمهورية جنوب افريقيا ، فقد استخدمت شركة (ارمسكور) ، في انتاج الأسلحة ، وحدات كاملة ومعدات بما في ذلك آلات الكترونية يُنتجها الغرب . وبناء على بيانات مستقاة من جريدة واشنطن بوست بتاريخ ٧ تموز/يوليه ١٩٨١ ، سوف تحصل مؤسسة (ارمسكور) هذه السنة على حوالي بليون وثمانمائة مليون دولار للأغراض التي تعمل من أجلها ، أي بعبارة أخرى ٧٠ في المائة من الميزانية العسكرية لجنوب افريقيا . وهذه المؤسسة تمتلكها كُلِّيَّة احدى عشرة مؤسسة ويعمل فيها ٢٥ ألف شخص ولديها اتفاقات تعاقدية مع ٨٠٠ شركة محلية .

١١ ـ إن التعاون النووي المستمر بين جنوب افريقيا والدول الغربية ، يثير قلقا مشروعا أدى الى امكانية حقيقية لظهور الأسلحة النووية بين أيدي العنصريين في جنوب افريقيا . وقال ويناند دي فيبيه رئيس مجلس جنوب افريقيا للطاقة الذرية « ان اليورانيوم المثري في جنوب افريقيا يمكن أن يستخدم في انتاج القنابل النووية » وقد ورد ذلك في صحيفة واشنطن بوست بتاريخ ٣٠/ابريل ١٩٨١ .

١٢ ـ ولقد أوضحت صحيفة « سوزرن افريكا » في عددها كانون الثاني/يناير ـ شباط/فبراير ، ان التوسع في مصنع الاثراء في فالندا با الذي سيتم عام ١٩٨١ مع بناء مفاعلات في كوبرغ في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ سوف يعزز كثيرا قدرة جنوب افريقيا على انتاج الأسلحة النووية . وينبغي الاشارة الى أن هذه الامكانات تطوّرت بمساعدة مباشرة من بعض الدول الغربية المحددة .

١٣ ـ ويمكننا التساؤل ، نظرا للمساعدة الشاملة التي تسديها البلدان الغربية واحتكاراتها لجنوب افريقيا ، لماذا أقامت جنوب افريقيا هذه الآلة العسكرية وتطوِّر قدرتها النووية ؟ ولا ينبغي أن نذهب بعيدا للحصول على جواب على هذا السؤال . ان نظام بريتوريا يقوم بكل هذه المشروعات جاهداً لقمع التطلعات المشروعة لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا الى الحرية والاستقلال ، وللقضاء على حركة تحريرهما الوطنية وتقويض الوضع السياسي الداخلي في البلدان المجاورة ذات السيادة وأولها أنغولا وبذلك يمد السيطرة العنصرية والاستعمارية في جنوب افريقيا وفي اقليم ناميبيا المحتل بصفة غير مشروعة . وهو يسعى أيضا الى ضمان وحماية مصالح الدوائر الامبريالية للغرب في جنوب القارة الافريقية ، وهذه المصالح ليست صغيرة على أية حال .

١٤ ـ وتشترك في نهب الموارد والثروات الطبيعية لناميبيا وفي استغلال سكانها المحليين ، حوالي ٩٠ شركة أجنبية والعشرات من الاحتكارات الغربية التي تعمل في التنقيب على مناجم جديدة إن الماس والذهب والخامات الأساسية وخاصة اليورانيوم والعمالة

Digitized by UNOG Library

الرخيصة أيضا التي يوفرها السكان المحليون هي التي تجذب كالمغناطيس جنوب افريقيا والشركات الغربية عبر الوطنية الى ناميبيا . ان حوالي ٨٠ في المائة تقريبا من الحجم الكلي لرؤوس أموال الصناعة في ناميبيا التي توفر حوالي ثلثي مجموع الصادرات الناميبية وحوالي نصف دخول الحكومة ، تؤمنها ثلاث شركات وهي : كونسوليديتد دايموند لجنوب غرب افريقيا المحدودة وتسوميب كوربويشن و« روسينج يورانيوم ليميتد .

١٥ ـ ان شركة تسوميب كوربوريشن التي تسيطر عليها امريكان ميتال كلايمكس وشركة نيومونت ماينينج كوربوريشن ومقرهما في الولايات المتحدة ، تملك حوالي ٩٠ في المائة من مجموع المعادن التي تستخرج في الاقليم .

١٦ ـ وهناك حوالي ٢٥ شركة من جنوب افريقيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية ، تشترك في استخراج وتحويل وبيع اليورانيوم من مناجم روسنج . ان حوالى نصف الناتج الوطني الاجمالي الناميبي يصدّر سنويا في شكل أرباح وعائدات للاحتكارات الامبريالية ولحاملي الأسهم في جنوب افريقيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والبلدان الغربية .

١٧ ـ وتقوم الشركات عبر الوطنية باستغلال السكان الافريقيين المحليين دون رحمة متجاهلة مصالحهم وتحصل على أرباح هائلة من جراء ذلك . ويكفينا أن نقول ان النسبة بين دخل السكان البيض والسود بناء على بيانات الأمم المتحدة على مستوى البلد كله هو تقريبا ١٢ لـ ١ وفي المناطق الشمالية من ناميبيا ٢٥ لـ ١ .

١٨ ـ وهناك خطر خاص يكمن في حصول جنوب افريقيا دون حدود تقريبا على يورانيوم ناميبيا مما يمكّن نظام بريتوريا من تنفيذ برنامجه النووي ؛ وهذا بدوره ، اذا راعينا المطامع النووية لجمهورية جنوب افريقيا ، ينطوي على حد ذاته على تهديد حقيقي للسلم والأمن ليس في جنوب القارة الافريقية فحسب بل يتجاوزه .

١٩ ـ ان هذه الأسباب القائمة على الكسب المادي الفعلي بصفة خاصة وعلى المصالح العسكرية والاستراتيجية والسياسية للغرب ايضاً ، هي التي تفسر الأنشطة المحمومة التي تقوم بها الدوائر الامبريالية في البلدان الغربية الرئيسية الأعضاء في منظمة حلف شمال الاطلنطي في ناميبيا وموقفها من مسألة التسوية الناميبية .

٢٠ ـ ولقد أكد ممثل سوابو في الجلسة ٣ من الدورة الاستثنائية الثامنة الطارئة المكرسة لناميبيا أنه :

« بالاضافة الى الاساءات التاريخية التي ارتكبتها ضدنا الدول الاستعمارية المتتالية ، فان المصالح الاستراتيجية والاقتصادية للدول الرأسمالية الرئيسية والشركاء التجاريين وهؤلاء الذين يشكلون شبكة الأمن العسكري لمنظمة حلف شمال الأطلنطي لنظام البوير ، قد زادت من خطورة ظروف النزاع وعنفه والمجابهة السياسية والعسكرية بين القوات الثورية الساعية الى التغيير وبين المدافعين عن الوضع القائم » .

٢١ ـ لقد انقضى وقت طويل منذ اعتماد مجلس اومن لقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي اعتبر أساسا للتسوية الناميبية . وقد اعربت سوابو عن استعدادها الكامل للتمشي مع تنفيذ ذلك القرار . ومع ذلك ، فان جمهورية جنوب افريقيا ، تحت ستار استعدادها للبحث عن حل سلمي للمشكلة الناميبية وبمعاونة الدول الغربية الخمس وتواطؤها ، لم تتوقف عن محاولاتها في تقويض خطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيا وتدعيم نظامها الاستعماري الجديد العميل الذي يلقى قبولا من بريتوريا ومن الغرب . واليوم نجد أن جمهورية جنوب افريقيا وحماتها يحاولون مرة أخرى أن يضمنوا لنظام جنوب افريقيا حلا يكون في صالح ذلك النظام . ان الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الطارئة الثامنة وبقراراها دإط ـ ٢/٨ .

« ترفض بشدة آخر المناورات لعدد من أعضاء مجموعة الاتصال الغربية لمحاولاتها الرامية الى تقويض الاتفاق العام الدولي في الرأي المتمثل في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) والى حرمان الشعب الناميبي المقهور من المكاسب التي حققها بعد كفاح طويل في سبيل تحريره » . وطلبت أيضا البدء الفوري في التنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون أية مناورات أو تعديلات أو تغييرات » .

٢٢ ـ ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يؤيد توصيات مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الوارد في تقرير (*A/36/24* ، الفقرة ٧٠٨) ، والذي يدين فيها بصفة خاصة ذلك التواطؤ بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة ، وحكومة المانيا الاتحادية ، وفرنسا واسرائيل مع جنوب افريقيا العنصرية . كما انه يوجه نداء الى المجتمع الدولي والى الدول الأعضاء بصفة خاصة عن للامتناع عن الاعتراف او التعاون مع أي نظام قد تفرضه ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية على شعب ناميبيا انتهاكا لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة .

٢٣ ـ وفي هذا الصدد ، فان السخط والقلق من جانب المجتمع الدولي مفهومان تماما بالنسبة لبيانات كبار الموظفين في الحكومة الامريكية فيما يتعلق بنوايا الولايات المتحدة في اقامة علاقات ودية مع نظام الفصل العنصري . ولسوء الحظ ، فان هذا ليس مجرد كلمات ، ولكنه ملموس . وظهر بوضوح في الفيتو الثلاثي ، في مجلس الأمن من قبل الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية ، على ربع القرارات التي تضمنت مقترحات باتخاذ عقوبات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ؛ كما ظهر أيضا في الفيتو الامريكي الذي تسبب في عدم امكان مجلس الأمن النهوض بالتزاماته في مواجهة العدوان المسلح الغير مستقر وواسع النطاق من قبل جمهورية جنوب افريقيا ضد أنغولا .

٢٤ ـ ومما لا شك فيه ، فان سياسة الحماية التي تتبعها الدول الغربية ، ولا سيما الولايات المتحدة ، لاؤلئك العنصريين الصفقاء من شأنها أن تشجعهم على الاستمرار في احتلالهم غير المشروع لناميبيا وعلى زيادة عدوانهم على الدول المجاورة ذات السيادة ، وبصفة خاصة على جمهورية أنغولا الشعبية . وكما فعلت المجموعة الدولية التقدمية بكاملها فإن رؤساء دول وحكومات المواجهة ونيجيريا في اعلانهم ـ الصادر عن مؤتمر قمتهم الاستثنائي ، الذي عقد في لاجوس في ١١ أيلول/سبتمبر من هذا العام ـ « ادانوا بقوة دعم حكومة ريغان لنظام الاقلية البيضاء العنصري في جنوب افريقيا ، مما شجع هذا النظام على ان يزداد جرأة في ارتكاب اعماله الاجرامية البشعة ضد أنغولا والدول المستقلة المجاورة الأخرى ، وتحديه العنيد للمجتمع الدولي » [انظر *A/36/525* المرفق] .

٢٥ ـ انه من المحتم وقف أعمال العصابة العدوانية لجمهورية جنوب افريقيا ضد أنغولا وعدد آخر من دول افريقيا .

٢٦ ـ وفي ضوء عناد جمهورية جنوب افريقيا برفضها تنفيذ مقررات الأمم المتحدة المناسبة بشأن ناميبيا ، وتجاهلها باستخفاف لتلك المقررات واستمرار بقاء نظام بريتوريا في الجنوب الافريقي

Digitized by UNOG Library

وخاصة في ناميبيا مما يُمثل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين ، فان على مجلس الأمن أن يعتمد تدابير عاجلة ضد نظام جنوب افريقيا العنصري ، بما في ذلك عقوبات الزامية وفقا للفصل السابع من الميثاق . كما أن على جميع الدول أن تلتزم التزاما كاملا بالعقوبات التي كان قررها مجلس الأمن ضد جنوب افريقيا ، وخاصة حظر الأسلحة .

٢٧ ـ مسترشدة بموقفها المبدئي ، ولقد نادت جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وستظل تنادي بتأمين ممارسة شعب ناميبيا لحقه الثابت غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، على أساس الحفاظ على وحدة وسلامة اراضي ذلك البلد بما في ذلك خليج والفيس ، والانسحاب التام والعاجل لجميع القوات المسلحة والسلطات الادارية لجمهورية جنوب افريقيا من ناميبيا ، ولنقل جميع السلطات لشعب ناميبيا عن طريق سوابو المعترف بها من الأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

٢٨ ـ ان شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو يناضل ببسالة من أجل أن يصبح السيد الحقيقي لبلده . وان السيطرة البربرية للاستعمار والعنصرية تقترب من نهايتها المحزنة على أية حال . وينبغي للأمم المتحدة أن تبذل جهداً جديداً وشاملاً لدعم ذلك النضال العادل لشعب ناميبيا .

٢٩ ـ وتعلن جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مرة أخرى تضامنها الكامل مع شعب ناميبيا البطل بقيادة طليعتها الخبيرة سوابو ، وتعبر بقناعة بأن اليوم الذي سوف يحقق فيه شعب ناميبيا الحرية الحقيقية والاستقلال لأرض أجداده ليس ببعيد .

٣٠ ـ **السيد جاسم جمال** (قطر) : لقد انقضت ثلاث سنوات منذ أن اتخذ مجلس الأمن قراره رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي اعتمد خطة الأمم المتحدة الخاصة بانتقال ناميبيا الى الاستقلال سلميا وعن طريق التفاوض . وكان اعتماد هذه الخطة التي اقترحتها ، في الأصل ، الدول الغربية الخمس ، من جانب مجلس الأمن ، بمثابة اقرار من المجتمع الدولي بأنها افضل وسيلة دبلوماسية عملية لانهاء احتلال نظام بريتوريا العنصري غير المشروع لهذا الاقليم ، والوفاء بحق الشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال . وقد خيل للمراقبين السياسيين أن صدور قرار مجلس الأمن المذكور كان الخطوة الصحيحة الأولى على الطريق الصحيح . ولكن ثلاث سنوات قد مضت ، وما زالت مشكلة ناميبيا كما كانت قبل صدور قرار مجلس الأمن بلا زيادة أو نقصان . أي أن احتلال جنوب افريقيا لناميبيا ما زال قائما ، وما زال الشعب الناميبي يتعرض لكل صنوف الاضطهاد العنصري والقمع السياسي ونهب ثروات بلاده ، ولا أمل له في الحرية والخلاص الا اذا رضخت جنوب افريقيا لقرارات الأمم المتحدة التي تقع على عاتقها المسؤولية التاريخية لاستخلاص هذا الاقليم من براثن المستعمر المحتل الذي وضعته تحت وصايته .

٣١ ـ واذا كان هذا الجمود او الطريق المسدود الذي آلت اليه الجهود الدولية من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة لانهاء احتلال ناميبيا يعني شيئا ، فهو ان استراتيجية حكومة جنوب افريقيا لاطالة واستمرار احتلالها لاقليم جنوب غرب افريقيا تقوم على تكتيك بسيط وهو سياسة المراوغة والازدواجية التي لا تحسم موقفا على الاطلاق ، بل تتيح الفرصة فقط لكسب الوقت . ولا يتسع هذا المجال لرصد مناورات بريتوريا في المحادثات الدولية المتعاقبة التي قادتها جميعا الى طريق مسدود عملا على تحقيق هذا الهدف . وكان آخرها اجتماع جنيف الذي عقد في شهر كانون الثاني/يناير من هذه السنة . واذا كان التكتيك الذي تنتهجه بريتوريا بسيطا في ظاهره ، الا أن باطنه ، وهو كسب الوقت ، ينطوي على أبعاد سياسية واستراتيجية خطيرة ، لأن مواصلة احتلال ناميبيا تخدم في النهاية المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية ، لا لنظام بريتوريا العنصري وحده ، ولكن لعدد غير قليل من الحكومات والشركات غير الوطنية الغربية التي يضمن لها احتلال هذا الاقليم استمرار استثماراتها الاقتصادية لموارده الطبيعية التي تنهب بلا حساب .

٣٢ ـ ان التقاء المصالح الغربية لا ينعكس فيما تحصل عليه حكومة جنوب افريقيا من مساعدات عسكرية وتكنولوجية لتمكينها من البطش بسكان جنوب افريقيا الأصليين ومناضلي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) وضرب سياج من الارهاب والرعب حول دول المواجهة الافريقية ، كما حدث في عملية الغزو المسلح الأخيرة ضد أنغولا ، فحسب ، ولكنها تنعكس أيضا فيما يحصل عليه نظام بريتوريا العنصري من دعم سياسي غربي على الصعيد الدولي .

٣٣ ـ فقد قامت الدول الغربية التي تتمتع بعضوية مجلس الامن الدائمة ، ولا تزال تقوم بدور الدرع الذي يحمي هذا النظام ضد أي قرار ذي معنى من شأنه أن يجبره على انهاء احتلاله غير المشروع لناميبيا ومنح شعبها الاستقلال الحقيقي تحت قيادة منظمة سوابو . فبفضل هذا الدعم السياسي الذي يتخذ من حق الاعتراض أو الفيتو سلاحا مضادا ، عجز المجتمع الدولي حتى الآن عن التعبير عن ارادته بفرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية الشاملة على جنوب افريقيا ، خاصة وأنه لم يعد خافيا على أحد ، أن الدول الغربية قد تحايلت على قرار حظر المساعدات العسكرية بانشاء صناعة عسكرية في جنوب افريقيا نفسها ، والأدهى من ذلك ، أن جنوب افريقيا وجدت في اسرائيل حليفا لها يمدها بالتكنولوجيا اللازمة لصناعة السلاح النووي حتى يحيطا معا القارة الافريقية بحزام ارهابهما الدولي .

٣٤ ـ ان مجلس الأمن لم يعجز فقط ، بفضل هذا الدعم السياسي ، عن اتخاذ قرار بفرض عقوبات اقتصادية ضد حكومة بريتوريا ، بل انه عجز حتى عن ادانتها لغزو أنغولا .

٣٥ ـ ان حكومة قطر تطالب ، من منطلق تأييدها المطلق لحق الشعوب في الحرية والاستقلال وتقرير المصير ، بتطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي تعتبره أساسا للاعتراف بحق شعب ناميبيا ، في الاستقلال ، ولا شرعية لاحتلال جنوب افريقيا لاقليم جنوب غرب افريقيا . كما يؤكد وفد بلادي على ضرورة فرض العقوبات الشاملة الاجبارية على جنوب افريقيا حتى تذعن لارادة المجتمع الدولي وتطبق قرارات الأمم المتحدة التي اعترفت بحق شعب ناميبيا في الاستقلال وممارسة سيادته تحت قيادة منظمته سوابو .

٣٦ ـ **السيد محمد فاروق الأدهمي** (الجمهورية العربية السورية) : مرة أخرى تعود الجمعية العامة الى مناقشة مسالة ناميبيا في أقل من ثلاثة أشهر . وان وفدي يلاحظ مع بالغ القلق أن الحالة في ناميبيا مازالت تزداد سوءا بسبب استمرار حكومة جنوب افريقيا في اعاقة الجهود الدولية الرامية الى تحقيق استقلال ذلك الاقليم لادامة احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، وفرض تسوية داخلية على الشعب الناميبي . ان فشل جهود الأمم المتحدة في تحقيق استقلال

Digitized by UNOG Library

ناميبيا ، وبقاء عشرات القرارات دون تنفيذ ، انما يرجع الى الاصرار العنيف لحكومة بريتوريا العنصرية على تحدي ارادة المجتمع الدولي ، والى عجز المجتمع الدولي عن اجبار النظام العنصري على احترام الشرعية الدولية .

٣٧ ـ وقد عجز مجلس الأمن عن فرض عقوبات شاملة والزامية ضد هذا النظام وفق الفصل السابع من الميثاق ، بسبب الحماية الدبلوماسية التي توفرها له الدول الغربية الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، وبسبب استمرارها في دعمه اقتصاديا وعسكريا وعدم استعدادها للتضحية بمصالحها الاقتصادية والاستراتيجية من أجل وضع حد لمعاناة شعب بأسره .

٣٨ ـ ان من أبرز الحقائق الجوهرية في هذه المسألة أن حكومة افريقيا ما كان لها أن تستمر في قدرتها على تعطيل ارادة المجتمع الدولي ، وتحدي جميع قرارات الأمم المتحدة لولا الدعم الاقتصادي والسياسي والعسكري الذي تحصل عليه من الدول الغربية الصناعية وغيرها .

٣٩ ـ ان الفترة التي مرت ما بين تبني مجلس الأمن للقرار ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وفشل مؤتمر جنيف في مطلع هذا العام ، ثم فضيحة الفيتو الثلاثي في مجلس الأمن منذ أشهر قليلة قد كشفت لنا الكثير ، وعززت قناعتنا بأن النظام العنصري لم يكن يهدف عبر المراوغة ، الا كسب هدنة خادعة كل القصد منها محاولة تفتيت التضامن الدولي الشامل مع نضال شعب ناميبيا ، واكمال ابعاد مؤامرة التسوية الداخلية التي تستهدف تأييد استغلال الشعب الناميبي في اطار هياكل وكيانات مزيفة . ان جميع التطورات والانتكاسات الي شهدتها الساحة الدولية منذ فشل مؤتمر جنيف ، وفي ضوء الفيتو الثلاثي ، تحملنا على الاعتقاد بين هناك تواطؤا مشبوها ضد انهاء الاحتلال وضد استعادة شعب ناميبيا لسيادته الكاملة على أرضه وموارده .

٤٠ ـ ولابد هنا أن نؤكد أن رفض حكومة بريتوريا تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) يمثل أيضا فشل لدول فريق الاتصال التي عجزت عن ممارسة الضغوط الكافية على النظام العنصري لاجباره على احترام الشرعية الدولية ، ويطرح التساؤل حول جديتها ومصداقيتها .

٤١ ـ اننا نُحمِّل بغير تردد الادارة الامريكية مسؤولية تردي الأوضاع في منطقة جنوبي افريقيا ، فقد قدمت ، منذ الاحتضان العلني لنظام بريتوريا العنصري ، وحتى الفيتو الأخير ضد مشروع القرار المتعلق بادانة جنوب افريقيا لعدوانها على أنغولا ، الدليل تلو الدليل ، على نواياها العدوانية ضد القارة الافريقية ، وضد جميع الشعوب المناضلة من أجل استرداد حقوقها المسلوبة . ولذلك فان العالم لا يواجه اليوم النظام العنصري في بريتوريا فقط ، ولكن الخلاف الأساسي والرئيسي اليوم ، هو خلاف العالم كله مع الولايات المتحدة الامريكية التي تريد سحق نضال شعوب جنوبي افريقيا في سبيل استقلالها وحريتها وكرامتها . وخلافا لحكومة الولايات المتحدة الامريكية التي تنفرد بالتأييد السافر للنظام العنصري فان حكومات الدول الغربية الأخرى التي تدعى تأييدها للجهود الدولية لانهاء احتلال ناميبيا ، لا تفعل في الواقع سوى المشاركة اللفظية في ادانة الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، والادانة اللفظية لسياسة الفصل العنصري ، ولكنها تفعل كل شيء وفي جميع الميادين لتمكن جنوب افريقيا من الاستمرار في استعمار ناميبيا ، واستغلال ونهب ثرواتها بالتعاون مع شركاتها ومصالحها الاقتصادية .

٤٢ ـ إن أبعاد هذه المؤامرة قد انكشفت ، وفشلت عملية التخدير والخداع ، وليس مستغربا أن تنكشف أبعاد المؤامرة ضد شعب ناميبيا في الوقت الذي كشف فيه الشعب العربي أبعاد مؤامرة الحكم الذاتي في فلسطين التي حيكت في كامب ديفيد والتي هي في الحقيقة صورة من التسوية المزيفة التي تحاول بريتوريا فرضها على الشعب الناميبي .

٤٣ ـ ان الجمهورية العربية السورية بفضل وعيها لطبيعة الامبريالية وممارساتها ، وبحكم تجربتها المباشرة والمريرة ، ومعرفتها لأبعاد المؤامرة التي تحاك ضد الشعوب المناضلة لاستعادة حقوقها المسلوبة ، تؤكد على خصوصية النضال المشترك الذي تخوضه امتنا العربية والشعوب الافريقية ضد العنصرية المتمثلة في وجهين قبيحين من وجوهها : وجه نظام الاحتلال العنصري في جنوب افريقيا ووجه الصهيونية العنصرية الحاقدة الممثلة في نظام تل أبيب .

٤٤ ـ وهنا نذكّر بأن عدوان جنوب افريقيا العسكري على أنغولا يشبه سواء في نوعيته أو أهدافه أو وسائلة العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . كما أننا نرى أن أهداف الارهاب الذي تمارسه جنوب افريقيا ضد شعوب جنوب افريقيا والارهاب الذي تمارسه اسرائيل ضد شعب فلسطين وضد الشعوب العربية متماثلة ، وتندرج في اطار الاستراتيجية الأمريكية التي تخطط على الصعيد العالمي وعبر مفاهيم مرفوضة لاعادة بسط السيطرة الامبريالية لسلب شعوبنا ما حققته من منجزات منذ أن تحررت من الاستعمار التقليدي .

٤٥ ـ في ظل الظروف التي تمر بها المسألة الناميبية ، وفي ظل الاصرار العنيد لحكومة بريتوريا على تحدي ارادة المجتمع الدولي والذي يثبت أنها غير معنية بتسوية سلمية لهذه المسألة ، فان وفدي يعتقد بأن المجتمع الدولي بات ملزما بأن يعلن ارادته بلغة واضحة صريحة . وان فشل مجلس الأمن في التصدي لمسؤولياته بسبب الفيتو الغربي يؤكد أننا استنفدنا الوسائل المتاحة . ولذلك فاننا نرى أهمية وضع وتنفيذ استراتيجية متكاملة لحشد كل طاقاتنا لتحرير ناميبيا ورفع المخاطر التي تهدد أمن دول المواجهة .

٤٦ ـ ونؤكد أن اعتمادنا على أنفسنا وعلى قدراتنا وعلى أصدقائنا ، وعلى كفاح منظمة سوابو الذي يجب أن يدعم بكل الوسائل ، هو الطريق الوحيد لحل المشكلة الناميبية التي مازالت تشكل الى جانب قضية فلسطين ومسألة الفصل العنصري عار الحضارة الغربية في القرن العشرين .

٤٧ ـ ومع ذلك فاننا نعتقد أن فرض العقوبات الشاملة والالزامية ضد افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق لا يزال الوسيلة السلمية الأخيرة المتاحة لممارسة الضغط على حكومة بريتوريا لحملها على الامتثال لارادة المجتمع الدولي . اننا ندعو وبقوة أن تقوم جميع الدول وحتى في حالة عجز مجلس الأمن أن تقوم منفردة ومجتمعة بفرض العقوبات على جنوب افريقيا ومقاطعتها مقاطعة شاملة تمهيدا لعزلها واجبارها على انهاء احتلالها غير الشرعي لناميبيا ووقف عدوانها على الدول الافريقية المجاورة ووضع حد لسياستها العنصرية الأثيمة .

٤٨ ـ وفي هذا الصدد ، فان الجمهورية العربية السورية تدين جميع أشكال التعاون والدعم الذي تلقاه حكومة بريتوريا من الدول الأخرى في جميع الميادين وخاصة التعاون العسكري والنووي القائم بين النظامين العنصريين في تل أبيب وبريتوريا .

Digitized by UNOG Library

٤٩ ـ اننا نشعر أنه من الأهمية بمكان ، أن تفهم الدول الغربية والمصالح التي تساهم في دعم النظام العنصري والتعامل معه أنه لا يمكن لها أن تتوقع أن تستمر في تعاونها الاقتصادي والعسكري مع جنوب افريقيا وفي استغلالها ونهبها لثروات ناميبيا وأن تستمر في نفس الوقت في التمتع بعلاقات طبيعية مع الدول الافريقية وسائر دول عدم الانحياز . ان استمرار هذا الدعم المدان سيعني بكل تأكيد ان افريقيا وسائر دول عدم الانحياز ستضطر الى توسيع دائرة المواجهة والمقاطعة لتشمل جميع مؤيدي النظام العنصري والمتعاملين معه .

٥٠ ـ ان الجمهورية العربية السورية تعلن من جديد وبشكل مطلق عن تصميمها على دعم وتعزيز نضال شعب ناميبيا بقيادة ممثله الشرعي الوحيد سوابو ونضال شعوب جنوبي افريقيا ضد الاستعمار الاستيطاني في المنطقة من أجل الحرية والاستقلال والمساواة في الحقوق . وتدين بشدة العدوان المتكرر والمستمر على أنغولا وتعتبر نفسها في الخط الأمامي للمواجهة وكما أكدت منذ قليل ، فاننا نعتبر ان العدو واحد سواء في تل أبيب أو في بريتوريا والمعركة المصيرية واحدة .

٥١ ـ وفي الختام ، فان الجمهورية العربية السورية اعترافا منها بولاية مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بصفته السلطة الشرعية الوحيدة لناميبيا الى أن تنال الاستقلال ، تؤكد من جديد دعمها لهذا المجلس ، وتثني على جهوده لتعزيز السياسات والبرامج التي يعدها لتعزيز تقرير المصير والاستقلال للشعب الناميبي . وتخص بالثناء رئيس المجلس السيد لوساكا من زامبيا الذي لا يدخر جهدا في سبيل خدمة هذه القضية العادلة ، قضية حرية ناميبيا .

٥٢ ـ **السيد ساري** (السنغال) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : ان حلم المجتمع الدولي العادل الذي طال انتظاره والقائم على التطبيق السريع والشامل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) كان يتمثل في اختتام هذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة بقبول ناميبيا عضوا في منظمتنا . وبذلك كان يمكننا ان نقول اقتباسا من هذا المفكر والشاعر الألماني العظيم جوته ، « في هذا اليوم ومن هذا المكان يبدأ عهد جديد في العلاقات الدولية » .

٥٣ ـ وللأسف الشديد ، فان الأعمال التي ترتكبها جنوب افريقيا قد بددت هذا الحلم ، وها نحن من جديد أمام حقاق أقل ما توصف به أنها مؤسفة .

٥٤ ـ ان مناقشة الجمعية العامة لمسألة ناميبيا بعد الدورة الثامنة الاستثنائية الطارئة التي عقدت في الفترة من ٣ الى ١٤ ايلول/سبتمبر تعد شاهدا مرة أخرى على قلق المجتمع الدولي حيال الموقف المتفجر السائد في الجنوب الافريقي . ان الاحتلال غير الشرعي لاقليم ناميبيا من قبل النظام العنصري لجنوب افريقيا ، مقرونا بالهجمات المتكررة ضد موزامبيق وانغولا وبوتسوانا وزامبيا تشكل جميعها تهديدا خطيرة للسلم والاستقرار الدوليين .

٥٥ ـ وبعد خمسة عشر عاما من إنهاء الأمم المتحدة [**القرار ٢١٤٥ (د ـ ٢١)**] انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وبعد عشر سنوات من اعلان محكمة العدل الدولية عدم شرعية احتلال اقليم ناميبيا من جانب جنوب افريقيا[٢] ، وبعد خمس سنوات من اعتماد القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) ، الصادر عن مجلس الأمن والذي يطالب بالانسحاب الفوري لجنوب افريقيا من ناميبيا وتنظيم انتخابات حرة وعادلة تحت رقابة واشراف منظمتنا ، وبعد ثلاث سنوات من اعتماد قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) فان جنوب افريقيا مازالت تواصل احتلالها غير المشروع لاقليم ناميبيا ، وتتحدى بذلك منظمة الأمم المتحدة . وهي تزيد من تردي الموقف بمواصلة ارتكاب أعمال عدوانية ضد الدول الافريقية .

٥٦ ـ واليوم فان المجتمع الدولي يدرك ان مجرد ادانة جنوب افريقيا ، وكذلك التعبير عن تأييد النضال المشروع للشعب الناميبي تحت قيادة سوابو ، لم يؤديا الى التغيير الذي يمكّن ناميبيا من الحصول على الاستقلال على نحو سريع .

٥٧ ـ إن الموقف السائد في الجنوب الافريقي ينبغي أن يحمل الجمعية العامة ، الى جانب تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، على اللجوء الى تطبيق المادة ١٤ من الميثاق التي تنص على أنه يمكن « للجمعية العامة أن توصي باتخاذ التدابير اللازمة لتسوية أي موقف ، مهما يكن منشؤه ، تسوية سلمية متى رأت ان هذا الموقد قد يعكر صفو العلاقات الودية بين الأمم » .

٥٨ ـ وكما قال السيد عبدو ديوف رئيس دولة السنغال في الدورة الثامنة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الوحدة الافريقية الذي عقد في نيروبي في شهر حزيران الماضي ، لا يزال في الامكان حصول ناميبيا على الاستقلال عن طريق ايجاد حل تفاوضي يقوم على تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٥٩ ـ وفي هذا الصدد ، فان المبادرات الغربية التي تهدف الى ايجاد حل شامل وعادل بين الأطراف المعنية تستحق في رأينا التشجيع . ويجب ان نذكر ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) كان نتيجة مفاوضات طويلة مع كل الأطراف المعنية ، وخاصة مع نظام جنوب افريقيا الذي وافق على جميع مراحل المفاوضات . ومن ثم يتعين على جنوب افريقيا ان تحترم هذا الالتزام ، كما يتعين على أعضاء فريق اتصال الدول الغربية الذين اشتركوا في وضع القرار ان يمارسوا الضغوط اللازمة على جنوب افريقيا من أجل حملها على الامتثال لأحكام هذا الاتفاق .

٦٠ ـ ويمكن التفكير بأن تقاعس مجلس الأمن لا يمكنه الا ان يسهم في زيادة تحدي جنوب افريقيا لمنظمتنا . لأن هذا التقاعس سوف يشعرها بأن هناك شيئا من التفهم يحول دون اتخاذ أي تدابير قسرية ضدها .

٦١ ـ وتوضح عملية التفاوض بجلاء ان نظام جنوب افريقيا زاد دائما من مطالبه كلما وجد ان الحل أصبح وشيكا . ويبدو في الواقع أنه لا نهاية للمطالب والشروط التي تضعها جنوب افريقيا لتنفيذ القرار ٤٣٥ لسنة ١٩٧٨ ، والتي يسعى فريق الاتصال الى الحد منها . وفي ظل هذه الظروف قد يكون من الخطورة بمكان ان نعمل على تشجيع أي تفهم أو استسلام قد يعرض في النهاية مصداقية الأمم المتحدة لأي خطر .

٦٢ ـ وبتأييدها للمبادرة الغربية أملت السنغال بأن المجتمع الدولي كان سيحمل جنوب افريقيا على الاستماع لصوت العقل . زيادة على ذلك ، كانت على قناعة بصورة خاصة بأن خطة التسوية التي اعتمدها مجلس الأمن ، وهي ثمرة جهود دؤوبة ، كان سيتم تطبيقها على نحو سريع وشامل .

٦٣ ـ ان المطالب المتجددة لنظام جنوب افريقيا العنصري ، ما هي الا جزء من اسلوبها العتيق الذي يتمثل في اللجوء الى شتى الوسائل لتعطيل حصول ناميبيا على الاستقلال . وينبغي على مجلس الأمن في الوقت الحاضر ان يرفضها . وبما ان هذه الخطة قد

Digitized by UNOG Library

اعتمدت من جانب الهيئة المعنية بصيانة السلام في العالم ، فان تطبيقها ، لا يمكن أن يترك لتقدير حكمة جنوب افريقيا وحدها .

٦٤ ـ ولم تكتف جنوب افريقيا بعرقلة قرارات ومقررات منظمة الأمم المتحدة بل تواصل بذل جهود لتكريس سيطرتها العنصرية في ناميبيا ، وذلك باللجوء المتزايد الى مجموعة من قوانين القمع والقهر . وتواصل احتلالها غير المشروع ، رغم نداءات المجتمع الدولي المتكررة وفي انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة وللاعلان العالمي لحقوق الانسان ولإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥)] .

٦٥ ـ والسنغال ، مع تشجيعها لفريق الاتصال في مساعيه ، تؤمن بأنه ان لم تسفر المبادرات الغربية الجديدة عن نتيجة مثمرة ، فعلى الجمعية العامة ان تفكر في اتخاذ أي تدبير لعزل جنوب افريقيا عن الساحة الدولية ، لاسيما ان المادة ٢٥ من الميثاق تلزم كل الدول بقبول مقررات مجلس الأمن وفقا لتفسير محكمة العدل الدولية بتاريخ ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ .

٦٦ ـ ويشكل الموقف في الجنوب الافريقي مصدراً للقلق بالنسبة للمنظمة ، لأنه قد يتطور الى نزاع يعرض للخطر أمن البشرية كلها . ومن ثم ، فمن واجب ومسؤولية المجتمع الدولي أن يمارس الضغوط اللازمة على جنوب افريقيا ويقرنها بالعقوبات المناسبة حتى يمكن لناميبيا ان تحصل بسرعة على استقلالها .

٦٧ ـ وفي هذا السياق تجدد السنغال مقترحاتها بشأن مسألة ناميبيا التي قدمها وزير خارجيتها في الجلسة ٧ من الدورة الثامنة الاستثنائية الطارئة وفي الجلسة العشرين من الدورة الحالية المعقودة في الفترة من ٩ الى ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ ، وهي : أولا ، وضع نهاية لأي تعاون عسكري ونووي مع جنوب افريقيا وفقا لقرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) ؛ ثانيا ، ان يفرض عليها حظر فعال وخاصة فيما يتعلق بالبترول ؛ ثالثا ، عدم منحها استثمارات أو قروض ؛ رابعا ، وضع نهاية للمشتروات وتسويق الذهب والمعادن الأخرى من جنوب افريقيا ، وكذلك عدم التعاون مع هيئات جنوب افريقيا التي تقوم بتسويق هذه المعادن ؛ خامسا ، رفض توريد الموارد الحيوية اليها ، وبصفة خاصة المعدات الالكترونية والمواصلات والآلات والمواد الكيميائية ونقل التكنولوجيا .

٦٨ ـ ان وفدي يود أن يهنىء الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا ورئيسه السيد بول لوساكا للجهود التي لا يكفون عن بذلها من أجل تحقيق الاستقلال لناميبيا . مساعدة حقيقية من كل نوع ممكن حتى تتمكن من تحقيق تطلعات شعب ناميبيا الى استقلال أصيل في اطار ناميبيا الموحدة . ويجب أن نحيي روح المبادرة والانفتاح وعزيمة التعاون والنضج السياسي ، التي تحلت بها سوابو في قضية ناميبيا .

٦٩ ـ وختاما أود ، نيابة عن بلدي ، أن أناشد المجتمع الدولي أن يتخذ جميع الامكانات من أجل أن ينفذ تنفيذا دقيقا القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .وقد قال وزير خارجية السنغال بتاريخ ٩ ايلول/سبتمبر في الجلسة السابعة من الدورة الثامنة الاستثنائية الطارئة متحدثاً عن هذا التنفيذ . « إن سلم وأمن واستقرار كل دولة في المنطقة مرهون بذلك ، ولا ينبغي لأحد أن يعول على تململ افريقيا ، املا في فرض حل لا يتفق مع التطلعات المشروعة لشعب ناميبيا » .

٧٠ ـ **السيد جانكو** (البانيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : تناقش الجمعية العامة مسألة ناميبيا مرة أخرى ، وهي مسألة تزايدت أهميتها بالنسبة للأمم المتحدة منذ عدة سنوات .

٧١ ـ لقد قيل الكثير عن الطابع الحاد لهذه المشكلة وعن الحاجة الملحة والأهمية لايجاد حل سريع لها . وهذه هي المناقشة الثالثة لهذه المسألة خلال السنة الحالية . ان الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة التي عقدت منذ حوالي ثلاثة شهور لدراسة الموقف الخطير في ناميبيا والتعقيدات الجديدة التي تعرقل حل هذه المشكلة ، أظهرت مرة أخرى أن الرأي العام العالمي والغالبية الكبرى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة يطالبان بأن تصبح ناميبيا دولة مستقلة دون أي تأخير .

٧٢ ـ ان الحل العادل والنهائي لمسألة ناميبيا لا أهمية له بالنسبة لشعب ناميبيا والشعوب الافريقية فحسب ، ولكن أيضا بالنسبة لجميع الشعوب التي تنادي بالحرية والسلام والعدالة في العالم بأسره .

٧٣ ـ والبلدان الافريقية التي اكتسبت استقلالها من خلال كفاح شعوبها الطويل المثابر ، ترغب ، وبحق ، في ازالة آخر آثار الحكم الاستعماري من قارتها وأن تمنح ناميبيا استقلالها الوطني الكامل بحيث يستطيع الشعب الناميبي أن يحقق تطلعاته الكبرى المشروعة التي قاتل من أجلها لسنوات عديدة حتى الآن .

٧٤ ـ ان الاحداث التي وقعت حتى الآن وخاصة تلك التي أعقبت مناقشات السنة الحالية بشأن ناميبيا ، قد زودتنا بأدلة جديدة عن الاهداف الحقيقية لأعداء شعب ناميبيا ، وهي الإبقاء على الاحتلال الاستعماري لناميبيا .

٧٥ ـ ان امتداد الاعمال الاستعمارية في ناميبيا واستمرار تنفيذ سياسة الفصل العنصري ضد الشعب الناميبي والجرائم والارهاب الجماعي والابادة التي ترمي الى القضاء على ثورات هذا الشعب وعلى كفاحه المسلح ، تشكل دليلا ساطعا على أن نظام جنوب افريقيا لم ينو أبدا ولا ينوي الآن أن يتخلى عن سيطرته الاستعمارية على ناميبيا بمحض ارادته .

٧٦ ـ وهذا النظام المتعطش الى الدماء لا يدوس بأقدامه حقوق شعب ناميبيا السيادية فقط وانما يستخف تماماً بالرأي العام العالمي أيضا ، وذلك بتجاهله القرارات والمقررات التي اعتمدتها هذه المنظمة وكذلك النداءات والاعلانات الصادرة عن المحافل الدولية والافريقية الأخرى .

٧٧ ـ والوفد الالباني ، شأنه شأن وفود عديدة أخرى ، لا يزال يتمسك بالرأي القائل بأن مناقشة مسألة ناميبيا ينبغي أن تتركز على جوهر المشكلة ، وذلك باستكشاف وتحري الأسباب الحقيقية التي كانت ولا تزال تشكل العقبات الرئيسية في طريق حلها .

٧٨ ـ ولا تزال التطلعات المشروعة والمطلب العادل لشعب ناميبيا في الحرية والاستقلال الوطني ، تواجه عقبات كثيرة ومخططات ومؤامرات وضعها نظام جنوب افريقيا الفاشيء والدول الامبريالية التي تؤيده . ان هذه الدول هي في الحقيقة التي حاولت بشتى الطرق والوسائل مساعدة نظام بريتوريا على الحفاظ على احتلاله الاستعماري لناميبيا ، وبذلك تحمي مصالحها الاقتصادية والسياسية في هذا البلد وفي القارة الافريقية ككل . وينصح بمرور كل يوم أن نظام جنوب افريقيا العنصري وأعماله الاستعمارية وسياسته ضد ناميبيا وسياسته الرجعية القائمة على اثارة الحروب في المنطقة عموماً ، لم تكن لتستمر لو أنها لم تكن تخدم المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالة والرجعية . ان الولايات المتحدة لا تزال تحرض وتشجع عدوانية العنصريين في بريتوريا لكي يخمدوا بالحديد والنار كفاح التحرر الشعبي آزانيا وناميبيا ، أو للقيام بأعمال

Digitized by UNOG Library

ضغط وعدوان ضد البلدان الافريقية المجاورة كما فعلوا في انغولا . وبهذه الطريقة فقط يمكن للولايات المتحدة ان تحافظ على وجودها في هذه المنطقة .

٧٩ ـ وهناك واقع آخر يسترعي الانتباه وهو أنه في الوقت الذي يكثف فيه الشعب الناميبي كفاحه ويزداد استنكار الرأي العام العالمي والقوى التقدمية مع مرور كل يوم ، تقوم بذلك شركات البلدان الاستعمارية والشركات متعددة الجنسية بزيادة استثماراتها في جوب افريقيا بمساعدة النظام العنصري على قهر الشعب الناميبي .

٨٠ ـ لقد قامت ضجة كبيرة لعدة سنوات حول حل مسألة ناميبيا . وبصرف النظر عن مقررات الأمم المتحدة التي تدين الاحتلال غير المشروع والوحشي لناميبيا من قبيل قوات جنوب افريقيا وصبغ ناميبيا بالصبغة العسكرية والهجمات التي تشنها جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة في أراضي ناميبا ، لا يزال فريق الاتصال يعقد اجتماعا تلو الآخر ويتآمر لايجاد تسوية سياسية تؤدي الى أن يرمي شعب ناميبيا سلاحه ، بينما يحافظ الامبرياليون على امتيازاتهم في البلدان الافريقية الغنية بالمعادن والتي لها أهمية استراتيجية كبرى .

٨١ ـ لمساعدة العنصريين في بريتوريا بصورة أفضل ، أدعت الولايات المتحدة والامبرياليون الآخرون دائما بأنهم يعملون من أجل ايجاد ما يسمى بتسويات سياسية وتفاوضية تكون حسب زعمهم ، في مصلحة الجميع مقبولة منهم . ولكن الآن وأكثر من أي وقت مضى ، أصبح من الجلي أن هذا النظام العنصري ليس مهتما بايجاد تسوية مقبولة دوليا . انه مهتم فقط بايجاد تسوية مقبولة منه وتتواءم مع نظامه للفصل العنصري .

٨٢ ـ تحت ستار هذا الاهتمام « بالسلام » أو « بالتسوية السياسية » لمسألة ناميبيا ، فان الدول الغربية تحرض نظام بريتوريا الفاشي على القيام بأخطر الأعمال الاجرامية وتباركها . ان كل مناورات القوى الاستعمارية كانت ترمي الى خداع شعب ناميبيا وشعوب افريقيا والرأي العام العالمي . وكان الهدف من ذلك هو شل رد فعل هذه الشعوب ضد وجود جنوب افريقيا والمصالح الامبريالية في ناميبيا .

٨٣ ـ وبسبب وضع مصالحهم السياسية والاقتصادية والاستراتيجية فوق ارادة المجتمع الدولي الصريحة ، شجعت الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة جنوب افريقيا على اتباع هذا المسلك خطراً يهدد السلم والأمن الدوليين . وفي تحديها المفضوح للحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على جنوب افريقيا ، ورغبة منها في انشاء كتل عسكرية جديدة تنافس بها الامبريالية الاشتراكية السوفياتية ، يساعدها في ذلك الامبرياليون الاشتراكيون الصينيون ، تقوم الولايات المتحدة الامريكية كاملا وصراحة بدعم نظام جنوب افريقيا حتى في المجال العسكري . ومنذ اجتماع ما قبل التنفيذ في جنيف في كانون الثاني/يناير الماضي بشأن خطة الأمم المتحدة لناميبيا ، زاد عدد قوات جنوب افريقيا المسلحة في ناميبيا زيادة كبيرة .

٨٤ ـ ان وفد البانيا يعتقد بأن تكثيف التنافس الحاد بين الدول العظمى ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ـ وغيرهما من الدول الامبريالية ، ومساوماتها ومؤامراتها لتوزيع ، واعادة توزيع الأسواق ، وكذلك كفاحها من أجل القواعد العسكرية مناطق النفوذ ، تجد صداها في الجنوب الافريقي وفي ناميبيا أيضا .

٨٥ ـ وتحاول الولايات المتحدة وغيرها من الامبريالية أن تبرر اعمالها العدوانية في افريقيا ، وتكثيف دعمها السياسي والاقتصادي والعسكري للعنصريين في جنوب افريقيا مدعية الحاجة الى ايجاد توازن لنفوذ الاتحاد السوفياتي في تلك القارة ، بينما يحاول الامبرياليون الاشتراكيون السوفيات اظهار نفوذهم على أنه دعم لشعوب افريقيا ضد الامبريالية . ان هذه الأعمال التي تقوم بها الدول العظمى هي التي تشجع العنصريين في جنوب افريقيا على ممارسة سياسة الفصل العنصري ، وابقاء ناميبيا تحت نظامهم الاستعماري ، وارتكاب أعمال استفزازية ، وعدوان مسلح ضد الدول الافريقية المجاورة ، كما فعلوا ضد أنغولا .

٨٦ ـ ويشارك وفد البانيا الرأي بأنه لن يكون هناك حل تفاوضي حقيقي لمسألة ناميبيا نتيجة لمخططات ولمناورات أعداء الشعب الناميبي . لن تجد هذه المشكلة الحل النهائي العادل الا اذا أجبرت جنوب افريقيا على سحب قواتها من أراضي ناميبيا ، والتخلي عن سياستها الاستعمارية في الجنوب الافريقي ، ألا اذا وضع حد للتدخل والمؤامرات التي تقوم بها الدول العظمى في ناميبيا ، ومنح شعب ناميبيا حق تقرير المصير . ان كفاح هذا الشعب وجهوده للحصول على الحرية والاستقلال كان طويلا ومتواصلا وان كفاح وانتصارات الشعوب الافريقية الأخرى تؤكد جميعها أن هذا الشعب المحب للحرية سوف يواصل بكل عزم كفاحه المسلح الذي سوف يتوج في النهاية حتما بالنصر والاستقلال والحرية .

٨٧ ـ ان شعب ناميبيا البطل ، من خلال ممثله الشرعي الوحيد سوابو ، قد أوضح دائما أنه لم يعط أي طرف الحق في تقرير مصيره وحقوقه . ان زعيم الشعب الالباني الرفيق أنور خوجه ، في خطابه للمؤتمر الثامن لحزب العمل الالباني في ١ تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام ، قال : « ان شعب ناميبيا ، ككل شعوب افريقيا ، لا يمكن أن يتصالح أو ان يتكيف مع العنصرية والفصل العنصري . ان وجودهما يعد اهانة لكل الشعوب الافريقية » .

٨٨ ـ وقد أوضحت الاحداث الأخيرة بجلاء أن الكفاح المحتم هو الطريق الوحيد الذي يؤدي الى تحقيق تطلعات وحقوق الشعب الناميبي . وبغض النظر عما يحدث لتأخير حصول ناميبيا على الاستقلال والجنوب الافريقي كله على العدالة فان النصر أكيد في النهاية .

٨٩ ـ وفي الختام ، فان الوفد الالباني يود ، مرة أخرى ، أن يكرر أن شعب البانيا وحكومته سوف يستمران بشكل قاطع في ادانة وشجب السياسة الاستعمارية لنظام بريتوريا تجاه ناميبيا ، ويود أن يكرر أن شعب البانيا سوف يستمر في تأييد كفاح التحرر العادل الذي يخوضه شعب ناميبيا للتوصل الى الحرية والاستقلال الوطني . واننا على يقين من أن ما من قوة تستطيع أن ترغم هذا الشعب على التخلي عن تطلعاته ورغبته في العيش في حرية واستقلال .

٩٠ ـ **السيد ميتاما سولى** (نيجيريا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : كما هو معروف جيدا ، أعلنت نيجيريا دائما معارضتها التامة للاستعمار في أي مكان . اننا نعتبره من ويلات الانسانية ومن الأسباب الرئيسية للكثير من معاناة الانسان في العالم . ونواجه في ناميبيا موقفا استعماريا بالغ القمع ، لم يسبق له مثيل على الاطلاق في تاريخ البشرية . انه شر مطلق عانى منه الناميبيون معاناة لا حد لها . واتسمت ادارة جنوب افريقيا العنصرية في ناميبيا بالقسوة البالغة والقمع وابادة الجنس والاستغلال الرهيب للموارد الطبيعية للبلاد . وبتطبيقه عقيدة الفصل العنصري البغيض على ناميبيا ،

Digitized by UNOG Library

فقد النظام العنصري كل سلطة اخلاقية ، وفي هذه الحالة كل مطلب معنوي على ناميبيا . ان هذه العقيدة بغيضة للغاية في نظر نيجيريا ، ونعتقد أن كل الشعوب المتحضرة في العالم تجدها بغيضة بنفس القدر .

٩١ ـ وفضلا عن الاشمئزاز العميق الذي تشعر به نيجيريا ازاء الفصل العنصري لجنوب افريقيا ، فاننا نعتبر أنه مما يؤسف له أن جنوب افريقيا العنصرية واصلت احتلال ناميبيا رغم قرار محكمة العدل الدولية في ١٨ تموز/يوليه ١٩٦٦[٣] قضى بأن انتداب جنوب افريقيا العنصرية أصبح غير شرعي . واستجابة لهذا الاعلان التاريخي الصادر عن محكمة العدل الدولية ، فان الجمعية العامة أعلنت مرارا وبشكل قاطع دعوتها الى الانسحاب الفوري غير المشروط للنظام العنصري لجنوب افريقيا من اقليم ناميبيا الدولي . والواقع الثابت هو أن ناميبيا الآن هي مسؤولة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المباشرة . وكل هذه القرارات في هذا السياق تم تجاهلها باستمرار من جانب جنوب افريقيا العنصرية التي زادت في ترسيخ عقيدتها العنصرية البغيضة في ناميبيا . ان تحدي جنوب افريقيا العنصرية لاعلان محكمة العدل الدولية ولقرارات اجهزة الأمم المتحدة هو اهانة للمجتمع الدولي بأسره . وتحدي جنوب افريقيا يقوض دعائم القانون الدولي .

٩٢ ـ وليس هناك من شك في رأي المجتمع الدولي بالنسبة لناميبيا ، فهو يعارض قطعاً احتلال جنوب افريقيا العنصرية غير الشرعي لناميبيا . ولكانت ناميبيا مستقلة اليوم لو أن قرارات الجمعية العديدة وقوة الرأي العام العالمي ، كانت المقرر الوحيد لمستقبلها . ولكن ناميبيا مازالت رهينة لجنوب افريقيا العنصرية بالتواطؤ مع جانب حلفائها . لقد وقع مستقبل هذا الاقليم الدولي فريسة لتعقيدات السياسات الدولية ، وشره المصالح الاقتصادية الأجنبية التي واصلت نهبها للاقليم بنشاط غريب . واستمرت جنوب افريقيا في الحصول على الدعم والمساعدة من دول معينة تعلن علانية بغضها لسياسة جنوب افريقيا الاستعمارية في ناميبيا ، بينما تواصل في الوقت نفسه سرا سياستها الخطرة بالتعاون مع النظام العنصري . ومع ذلك ، ومما يدعو الى السخرية أن هذه الدول ذاتها ، عهد اليها بموجب ميثاق منظمة الأمم المتحدة بالمسؤولية الأولى للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وهي مسؤولية فشلت هذه الدول باستمرار في الاضطلاع بها في ناميبيا . انها لم ترفض فقط تطبيق العقوبات الالزامية على جنوب افريقيا العنصرية كما هو وارد في الميثاق ، بل انها مارست أخيرا حق النقض ضد قرارات تدين جنوب افريقيا العنصرية لهجماتها الغير مستفزة على الدول الافريقية المجاورة .

٩٣ ـ ومن الوهم بالنسبة لأية دولة أن تعتقد أن السلم والأمن الدوليين يمكن الحفاظ عليهما في مواجهة هذا الظلم الصارخ والوحشية ، وحرمان شعب ناميبيا من حقه غير القابل للتصرف في الحرية وتقرير المصير . ان موقف وسياسة هذه الدول لا ينسجمان مع مسؤولياتها الأدبية تجاه المجتمع الدولي ، كما ان فلسفتها هي نفي كامل للمسؤوليات التي عهد بها اليها بموجب أحكام الميثاق .

٩٤ ـ ودفاعا عن تعاونها العلني والسري مع جنوب افريقيا العنصرية في احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، لم تقصر هذه الدول في تقديم الايضاحات ، والبيانات التي تعرب عن الأمل في أن جنوب افريقيا سوف يتم اقناعها بالانسحاب من ناميبيا . أولا ، لقد طلب الينا أن نتحلى بالصبر وقيل لنا بأن جنوب افريقيا العنصرية بحاجة الى وقت للتكيف ، وأنه يجب السماح لها بأن تنسحب من ناميبيا على نحو لائق . لقد شككنا كثيرا في هذه الحجة الخادعة ، مع ذلك ، وجدنا من الحكمة أن نحث سوابو على ممارسة أكبر قدر من ضبط النفس . وأخيرا ، وبعد مفاوضات صعبة للغاية ومطوّلة بادر بها فريق الاتصال ، قدمت خطة سلام ايدتها جميع الأطراف المعنية . كما قبلتها أيضاً الأمم المتحدة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي جعلنا نعتقد أنه سوف يؤدي الى استقلال ناميبيا . ان ما حدث في اجتماع جنيف هو الآن موضوع التاريخ .

٩٥ ـ مؤخراً ، أعلن حلفاء جنوب افريقيا العنصرية تأييدهم الصريح للنظام العنصري على أساس أن الجنوب الافريقي له أهمية استراتيجية بالنسبة لهم ، وانه يجب الدفاع عنه ضد عدو وهمي يقبع في مكان ما . أليس هذا موقفا يثير السخرية ؟ هل يعتقد حلفاء جنوب افريقيا العنصرية حقا بأن مصالحهم الاستراتيجية وغيرها يخدمها على نحو أفضل تحالف مفضوح وغير مقدس من نظام أدينت سياسته الاستعمارية والقمعية الشريرة في ناميبيا من جانب جميع الشعوب المتحضرة ؟ فلا غرابة اذن أن يصبح النظام العنصري لجنوب افريقيا بعد اجتماع جنيف أكثر ضراوة وتشددا وعدوانية في تحديه لادارة المجتمع الدولي ؟

٩٦ ـ إن ثمة حدود لصبر افريقيا بالنسبة لهذه المسألة الخطيرة . ومنذ البداية كنا نعلم وأعلنا في كل مناسبة بجلاء تام أساس لاعتقاد بعض الدوائر بأن يمكن اقناع جنوب افريقيا العنصرية بالانسحاب على نحو ما من ناميبيا دون تطبيق تدابير اقتصادية وسياسية شديدة ، بما في ذلك فرض عقوبات اقتصادية الزامية . وقد اتضحت هذه الحقيقة الآن أكثر من أي وقت مضى . ورغم التأكيدات المعاكسة ، فجنوب افريقيا العنصرية ليست على استعداد الآن ، ولن تكون على استعداد مطلقا ، للتعاون مع الأمم المتحدة في ناميبيا بأية شروط دون شروطها .

٩٧ ـ وتتوقع نيجيريا أن ترى استقلال ناميبيا في عام ١٩٨٢ ، تعتقد ان هذا الاستقلال يجب ان يستند الى القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومهما كانت المشاورات الجارية لتحقيق ذلك فيجب أن تكون مخلصة وأمينة وصريحة .

٩٨ ـ ونحن في نيجيريا نقدر الحرية ليس فقط لأنفسنا ، وانما للشعوب المقهورة في كل مكان أيضا ، وخاصة في افريقيا . ولهذا فان تأييدنا للنضال العادل والمشروع للشعب المقهور في ناميبيا لا يمكن أن يكون أقل من تأييد كامل . ونحن لا نسعى الى مجابهة أحد ، ألا أنه لا يمكننا أن نتجاهل الأحداث في الجنوب الافريقي لما لها من آثار لا حصر لها على السلم والاستقرار في قارتنا . ان نضال ناميبيا البطولي من أجل الحرية وكرامة الانسان قد اصبحت ملحمة . ولا يمكن لأية امة افريقية أن تعتبر نفسها حرة حقا طالما بقي شعب ناميبيا تحت نير الاستعمار . ولذلك ، فسوف تواصل نيجيريا تقديم تأييدها الكامل لسوابو ، الممثل الحقيقي والشرعي الوحيد لناميبيا ، في نضالها المسلح ضد مضطهديها العنصريين . وأود أن أؤكد للمقاتلين الشجعان من سوابو الذين يخوضون حاليا نضالا مجيدا من أجل ممارسة حقوقهم الأساسية في الحرية أن النصر قد يتأخر أو يتعرقل ولكنه آت لا محالة . ان هزيمة جنوب افريقيا العنصرية في ناميبيا أمر حتمي .

٩٩ ـ وفي الختام أود أن أشيد اشادة شخصية وحارة برئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، صديقي وأخي العزيز ، السيد بول لوساكا من زامبيا ، لجهوده التي لا تكل من أجل الأمم المتحدة ، ومن أجل

Digitized by UNOG Library

الآلام التي يعاني منها شعب ناميبيا أيضا . ان جهوده واخلاصه لقضية ناميبيا قد حققت له الاحترام والاعجاب الكبيرين على الصعيد الدولي .

١٠٠ ـ وكذلك ، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفد نيجيريا لرئيس هذه الدورة لاهتمامه الشخصي والعميق بنضال الشعب الناميبي من أجل الحرية ، ولجهوده التي بذلها لضمان العدالة له .

١٠١ ـ **السيد هاندل** (تشيكوسلوفاكيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : اود ، في البداية ، أن أعرب عن شكرنا لأعضاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، تحت رئاسة السيد بول لوساكا التي تمتاز بالكفاءة ، للعمل الذي أنجزوه وللتقرير الشامل [A/36/24] وهو الوثيقة السادسة عشرة من نوعه . ومنذ خمسة عشر عاما ومجلس ناميبيا يقوم بتنفيذ المهمة التي أسندت اليه من قبل الجمعية العامة بعد أن أنهى وصاية جنوب افريقيا على مستعمرة جنوب غرب افريقيا السابقة . لقد كانت خمسة عشر عاما من الكفاح البطولي خاصة شعب ناميبيا ضد الآلة العسكرية الضخمة لجنوب افريقيا العنصرية ، وهو كفاح للقضاء على آخر معقل للاستعمار في القارة الافريقية . لقد كان في استطاعة المجلس منذ وقت طويل أن يحل مسألة منح الاستقلال لناميبيا طبقا لمقررات الأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، لو لم تبد عصبة جنوب افريقيا العنصرية مقاومة يائسة ، ولو لم تحصل على تأييد كامل من الامبريالية العالمية والقوى الرجعية . لقد تطور الوضع في الجنوب الافريقي ، خاصة في السنوات الأخيرة ، اثر انتصار شعوب انغولا وموزامبيق وزمبابوي البطولي . ويخوض اكثر من مائة ألف جندي من الشرطة ورجال الجيش حربا استعمارية مكشوفة ضد السكان الأصليين حرباً غير معلنة ضد الدول الافريقية المجاورة ذات السيادة . والدليل القاطع على ذلك هو العدوان الأخير واسع النطاق الذي قامت به جنوب افريقيا ضد انغولا بهدف زعزعة الثورة الانغولية وعرقلة التنمية السلمية فيها . وليس سرا انه في اطار هذه الاستراتيجية الشاملة للامبريالية وحماية ما يسمى بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة في الجنوب الافريقي ، فان الهدف هو خلق وضع في انغولا يشبه الوضع في لبنان . وفي هذا الصدد فان الدور الذي يلعبه المتطرفون في لبنان تلعبه قوات اليونيتا [٤] في ناميبيا ، والدور الذي تقوم به اسرائيل هو الذي تقوم به جنوب افريقيا .

١٠٢ ـ وشعب تشيكوسلوفاكيا يدين بحزم نظام بريتوريا العنصري ، الذي ، بتعاونه مع الولايات المتحدة ، يزيد من تدخله في الشؤون الداخلية لدول خط المواجهة ويصعّد هجماته المسلحة ضدهم ، وبصفة خاصة ضد جمهورية أنغولا الشعبية . ان تأييد شعب تشيكوسلوفاكيا الصامد وتضامنه القوي مع شعب أنغولا ـ هذا البلد الفخور الذي لا يقهر ـ في دفاعه عن سيادته وسلامة أراضيه ، جرى تأكيده مرة أخرى في الشهر الماضي خلال الزيارة الودية التي قام بها جوزيه ادواردو دوس سانتوس رئيس حزب العمال للحركة الشعبية لتحرير أنغولا[٥] ، ورئيس جمهورية انغولا الشعبية لتشيكوسلوفاكيا . وأكد البيان المشترك الذي صدر بهذه المناسبة حق شعب جمهورية انغولا الشعبية في الدفاع المشروع فرديا وجماعياً ، وفقا للمادة ٥١ من الميثاق .

١٠٣ ـ وهذا العام بصورة خاصة ، واصل نظام الأقلية العنصرية لبريتوريا رفضه بضراوة جميع مقررات الأمم المتحدة وجميع المبادىء الأساسية لتسوية مشكلة ناميبيا التي استغرق اعدادها سنوات عديدة من المفاوضات في مختلف أجهزة الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن . ويبذل قصارى جهده لاطالة أمد احتلاله غير القانوني لناميبيا لمنع انتصار حركة تحرر الشعب الناميبي الوطنية سوابو ممثله الشرعي والحقيقي الوحيد .

١٠٤ ـ ووضح تماماً اليوم أكثر من أي وقت مضى ، ان هذا الموقف لم ينجم عن قدرة جنوب افريقيا الكلية ، بل بسبب سياسات الأعضاء الرئيسيين في منظمة حلف شمال الاطلنطي ولا سيما الولايات المتحدة . وتنتقد هؤلاء الأعضاء جنوب افريقيا أحيانا ولكنهم في الحقيقة ، كما يتضح من وثائق الأمم المتحدة العديدة يؤيدون جنوب افريقيا ويتعاونون معها تعاونا وثيقا . ومن خصائص الوضع الراهن بصفة خاصة ، ذلك التقارب بين نظام جنوب افريقيا وبين الادارة الحالية للولايات المتحدة في اطار استراتيجيتها الشاملة الموجهة ضد حركات التحرر الوطني . ويبدو انها قد حسبت حساباتها فوجدت انها ، بمساعدة جنوب افريقيا ، يمكنها أن تنجح في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية الجديدة في القارة الافريقية . ان التواطؤ بين بريتوريا وواشنطن هو كذلك نتيجة للنهج السياسي العسكري وخطط هذه الاخيرة لتحقيق تفوق عسكري وذلك بالبدء في انتاج جيل جديد من التقنية العسكرية . والموضوع الهام هنا هو المواد الخام القيّمة التي تستخرج بصورة واسعة من ناميبيا والتي تستوردها الولايات المتحدة من جنوب افريقيا . كما ان استثمارات الولايات المتحدة في ناميبيا لا تقل اهمية ، فهي تتجاوز بليوني دولار . وبالاضافة الى ذلك تعمل ٣٥٠ شركة امريكية في اقليم ناميبيا .

١٠٥ ـ ولقد كانت جنوب افريقيا ولا تزال حليفاً قيماً للبلدان الامبريالية ليس في المجالات السياسية والاستراتيجية فحسب بل في الاقتصادية والعسكرية ايضاً . ومن المعروف تماما أن اقليم ناميبيا يزود الشركات عبر الوطنية بخامات قيّمة كالرصاص والنحاس والزنك والتونكستان وخامة اليورانيوم .

١٠٦ ـ لقد اكتسبت الشركات غير الوطنية التابعة لبريطانيا العظمى وللولايات المتحدة ولجمهورية المانيا الاتحادية ولفرنسا ولكندا مركزاً مهيمناً في جنوب افريقيا . ومثال ناميبيا ، يصور بوضوح أكبر تحالف مصالح دوائر الاحتكار عبر الوطنية من نظام بريتوريا العنصري . وهذا بالتأكيد من بين الأسباب الرئيسية لاستمرار سيطرة جنوب افريقيا على ناميبيا .

١٠٧ ـ وفي ضوء كل هذه الحقائق المعروفة بصورة عامة وفي أعقاب فشل اجتماع جنيف وكذلك استخدام حق النقض الثلاثي في مجلس الأمن ضد فرض عقوبات على جنوب افريقيا ، هل يمكن لأحد أن يثق بعد ذلك في جنوب افريقيا وفي حلفائها الغربيين لكي يستعملوا نفوذهم أو يمارسو ضغطهم عليها ؟ على العكس ، فمن الواضح الجلي أن تأييد البلدان الغربية هو الذي يمكّن جنوب افريقيا ، حتى في الوقت الحاضر ، من اتباع النهج تأخير تنفيذ تسوية عادلة في ناميبيا لضمان حل استعماري جديد للمشكلة .

١٠٨ ـ وتؤيد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تسوية شاملة وفعّالة لمشكلة ناميبيا يمكن أن تتم على أساس تطبيق القرارات ذات الصلة التي اعتمدتها الجمعية العامة ومجلس الأمن فقط . وتتطلب مثل هذه التسوية الانسحاب الفوري وغير المشروط لجميع القوات المسلحة وقوات الشرطة والسلطات الادارية لجنوب افريقيا من ناميبيا بما فيها خليج والفيس ، وضمان وحدة وسلامة أراضي ناميبيا

UNOG Library

بما في ذلك خليج والفيس ، والممارسة الفورية لشعب ناميبيا لحقه في تقرير المصير والاستقلال تحت قيادة سوابو البطلة .

١٠٩ ـ وفي الوقت ذاته ، فاننا نؤيد تنفيذ قرار الجمعية العامة داط ـ ٢/٨ ، الذي يدين الاحتلال غير القانوني لناميبيا ويطالب بفرض عقوبات الزامية شاملة ضد نظام جنوب افريقيا العنصري ، بمقتضى الفصل السابع من الميثاق .

١١٠ ـ وفي الختام ، يود وفدي أن يعرب مرة أخرى عن تأييده التام للكفاح العادل لشعب ناميبيا بقيادة ممثله الوحيد المعترف به سوابو ، ومن أجل ناميبيا حرة وديمقراطية ومستقلة .

١١١ ـ **السيد بليتييه** (كندا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : يشرفني اليوم أن أتحدث نيابة عن الحكومات الخمس الاعضاء في فريق الاتصال وهي كندا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية التي عملت معا خلال السنوات الأربع الأخيرة في محاولة للتفاوض على تسوية معترف بها دوليا للمشكلة الناميبية .

١١٢ ـ ان استقلال ناميبيا هو أحد الأهداف التي تؤيدها كل حكومة من الحكومات الممثلة في هذه الجمعية . ولا يحاول أي منا أن يدافع عن شرعية احتلال جنوب افريقيا لناميبيا ، ونحن جميعا نؤيد الاقتراح الرامي الى ضرورة انضمام ناميبيا بأسرع وقت ممكن الى صفوف أمم العالم المستقلة . الا انه توجد الاختلافات في الرأي حول كيفية تحقيق هذا الهدف . ان الحكومات الخمس لفريق الاتصال مقتنعة تماما بأن تسوية متفاوض عليها ومقبولة من شعب ناميبيا وحكومة جنوب افريقيا وحكومات دول خط المواجهة وفي النهاية من الأمم المتحدة ، هي فقط التي يمكنها أن تتيح لناميبيا الاستقلال الذي نرجوه جميعا دونما تحفظ . ولا ترى دول الفريق الخمس بديلا لتسوية عن طريق التفاوض سوى استمرار حرب بكل ما تجلبه من معاناة .

١١٣ ـ انني على يقين من أن الممثلين المجتمعين هنا على علم بأن وزراء خارجية الدول الغربية الخمس اجتمعوا في نيويورك في الرابع والعشرين من أيلول/سبتمبر من هذا العام ، وقرروا استئناف مفاوضاتهم بشأن ناميبيا ، التي تعثرت نتيجة فشل اجتماع جنيف في كانون الثاني/يناير الماضي . لقد اتخذ وزراؤنا هذا القرار استناداً على المناقشات المطولة التي استمرت ستة أشهر بين الدول الخمس ودول خط المواجهة سوابو وبعثة منظمة الوحدة الافريقية التي رأسها وزير خارجية كينيا السيد أوكو . ان اقتراح فريق الاتصال الحالي يدعو الى استكمال المفاوضات على ثلاث مراحل نأمل أن تؤدي الى البدء بتطبيق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) في عام ١٩٨٢ .

١١٤ ـ ويتعيّن على الأطراف المعنية في المرحلة الأولى من هذه المفاوضات أن تلتزم بوضع سلسلة من المبادىء الدستور ية هدفها بناء الثقة لدى الاطراف المعنية فيما يتعلق بالعملية الانتخابية وبمستقبل ناميبيا المستقلة . لقد انهى ممثلو فريق الاتصال مؤخرا بعثة كان هدفها تقديم هذه المبادىء الدستورية ومناقشتها مع الأطراف المعنية . وزار اعضاء الفريق نيجيريا وأنغولا حيث اجتمعوا بممثلي كل من حكومة أنغولا وسوابو ؛ ووندوك في جنوب افريقيا حيث اجتمعوا مع ممثلي أحزاب ناميبيا الداخلية ؛ ثم زاروا عواصم بوتسوانا وزمبابوي وموزامبيق وزامبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة . وسافرت البعثة بعدئذ الى كينيا حيث اطلعت الرئيس اراب موي ، الرئيس الحالي لجمعية رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية على المهمة .

١١٥ ـ وأود أن أؤكد أنه عند تقديم تلك المبادىء الدستورية ، لم يحاول فريق الاتصال وضع دستور لناميبيا . ان هذه مهمة الجمعية التأسيسية لناميبيا التي سيتم انتخابها لهذا الغرض بموجب قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتقترح الوثيقة التي قدمها الفريق في افريقيا توجيهات الى الجمعية التأسيسية وتعرض بعض المبادىء العامة التي ينبغي أن تنعكس في الدستور .

١١٦ ـ وفي المرحلة الثانية ينبغي الاتفاق على ترتيبات محددة لفريق الأمم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال . ونعتزم كذلك التقدم بمقترحات من شأنها أن تساعد على ضمان اتمام عملية الانتقال بصورة منصفة وغير متحيزة .

١١٧ ـ وتبدأ المرحلة الثالثة بتعهد عام من جانب جميع الأطراف المعنية بتحديد موعد للبدء في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

١١٨ ـ لسنا في وضع بعد يمكننا فيه تقديم تقرير عن ردود فعل جميع الأطراف على مقترحات المرحلة الأولى التي قدمها فريق الاتصال . ومع ذلك نستطيع القول بأن الاستجابة الأولية كانت مشجعة . وتدرك الدول الغربية الخمسة تماماً أنه مازالت هناك مواضيع صعبة ينبغي حلها في المرحلة الثانية . ولكننا على ثقة من أنه بتوافر النوايا الطيبة من الجميع والصبر والتسامح وروح الالتزام البناء ، فهناك اسباب تدعو الى الأمل بأن المفاوضات يمكن أن تنتهي بالنجاح .

١١٩ ـ وهناك نهج آخر نعتقد أنه لا يقدم أي اسهام لتقريب ناميبيا من الاستقلال ، هو الذي ورد في مشروع القرارات الستة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا [انظر *A/36/24,Para 708*] . انها قاسية في لهجتها ، ظالمة وغير صحيحة في اتهاماتها ، غير واقعية بمطالبها ولا تساعد في السعي عن تسوية تفاوضية . وبدلا من أن تؤيد أو حتى تعترف بجهود فريق الاتصال لتهيئة الظروف التي تمكّن من تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) في عام ١٩٨٢ فان مشروع القرار الف يأخذ علماً فقط بالمفاوضات الجارية وفي منطوق الفقرة ٣١ ، ويرفض ما يسميه « بالمناورات الأخيرة من جانب بعض أعضاء ... فريق الاتصال » لتقويض قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولا يسعنا ازاء هذا التفسير الخاطىء لجهودنا الا أن نقول أن المجلس كان مُضلّلا .

١٢٠ ـ يطلب مشروع هذا القرار من الجمعية العامة أن تدين دولتين من دول فريق الاتصال بسبب « تواطئها » مع جنوب افريقيا في المجال النووي . ان توجيه هذا الاتهام يتجاهل الموقف الحقيقي الذي عرض في وثيقة للأمم المتحدة نشرت في ١٩٨١ بعنوان خطة وقدرة جنوب افريقيا في الميدان النووي[٦] . وأوصى مقدمي مشروع القرار بأن يدرسوا بعناية هذه الوثيقة .

١٢١ ـ واذ يطالب بزيادة الدعم المالي لسوابو ، لم يقدم مشروع قرار مجلس ناميبيا سوى مزيد من الاتهامات للأمم المتحدة بعدم استطاعتها الاضطلاع بعملية الانتقال بدون تحيز .

١٢٢ ـ ويطالب مشروع القرار بقطع جميع الاتصالات مع جنوب افريقيا مما ينتج عنه نهاية المفاوضات من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . برفضه طريق المفاوضات السلمية ، يطلب مشروع القرار من الجمعية العامة أن تؤيد « النضال المسلح للشعب الناميبي » الذي نعتبره أقل الطرق أمنا لتحقيق استقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

١٢٣ ـ ويعتقد فريق الاتصال أن مشروع هذا القرار ، اذا ما تم اعتماده ، لن يسهم في المفاوضات الجارية ، وأنه قد يعيق تحقيق هدف المفاوضات وهو استقلال ناميبيا .

١٢٤ ـ كي لا نعرض دورنا كمفاوضين للشبهة ، فاننا سنمتنع عن التصويت على مشروع هذا القرار كما فعلنا ذلك في الماضي . ويجب أن نؤكد أن أمتناعنا عن التصويت هو أمر اجرائي بحت ، ولا علاقة له على الاطلاق بموقفنا من مزايا مشروع القرار .

١٢٥ ـ وبغية المساعدة على الحفاظ على جو الاحترام المتبادل اللازم لإجراء المفاوضات من جانب فريق الاتصال ، تناشد الدول الغربية الخمس جميع الأطراف أن تمتنع عن جميع الأعمال التي قد تعرقل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

١٢٦ ـ **السيد سوتيسيفتش** (بولندا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : تضع الجمعية العامة مرة أخرى على جدول أعمالها مسألة ناميبيا ، وهي قضية بالغة الأهمية لإقامة افريقيا مستقلة ، وبالنسبة للسلام والأمن في تلك القارة ، وفي العالم بأسره .

١٢٧ ـ ووفد بولندا يتحدث مرة أخرى ليعرب عن قلقه العميق ازاء الموقف الراهن في ناميبيا ، الذي ازداد ترديا بسبب السياسة العنصرية والاستعمارية التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا تجاه شعب ناميبيا ، تلك السياسة التي تتمثل في عدم السماح لهذا الشعب بنيل استقلاله الذي كان منتظرا منذ أمد طويل . والأكثر من ذلك ، أن هذا النظام مازال يرتكب أعمالا عدوانية وحشية ضد جيرانه . وأخر شاهد على ذلك ، هو العدوان المسلح الواسع النطاق ضد أنغولا . ان مثل هذه السياسة تضع مزيدا من العقبات في طريق استقلال ناميبيا ، وهو هدف قررته الجمعية منذ خمسة عشر عاما عندما قررت انهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، ووضع الاقليم تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة حتى يحقق استقلاله .

١٢٨ ـ ان التزامنا السياسي وواجبنا الادبي هو أن نعمل على تنفيذ هذا القرار دون مزيد من التأخير . وفي ذهني ايضا قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الاخرى ذات الصلة وخاصة القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . كذلك فاننا نؤيد تمام التأييد النداء الموجه الى مجلس الأمن في قرار الجمعية العامة *ES-8/2* .

تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد زنطار (المغرب) .

١٢٩ ـ وفي هذا العام ارتكب نظام جنوب افريقيا . اعمال عنف وقمع وعدوان جديدة ضد شعب ناميبيا وجيرانها . وفي الوقت ذاته زادت الجهود الرامية الى تقريب موعد استقلال ناميبيا أكثر من أي وقت مضى ، سواء في اطار الأمم المتحدة أو خارجها . ولست أنوي أن أذكر بجميع الحقائق المعروفة جيدا .

١٣٠ ـ وبالنسبة لبولندا فقد تعاطفنا مع شعب ناميبيا في نضاله من أجل الاستقلال ، معتبرة اياه جزءاً اساسياً من عملية تصفية الاستعمار في افريقيا . ولقد ادّنا مرارا سياسية نظام جنوب افريقيا تجاه ناميبيا ، مطالبين بانسحابهم من هذا الاقليم ، والاعتراف باستقلال ناميبيا بموجب قرارات الأمم المتحدة العديدة .

١٣١ ـ كما ادانت ايضا حكومة بولندا بقوة العدوان الاخير المكشوف ضد انغولا الرامي الى زعزعة الموقف في هذا البلد الافريقي المستقل ، والى زيادة تردي الموقف في المنطقة وتعويض سلم العالم للخطر .

١٣٢ ـ ومنذ بداية نضال شعب ناميبيا من أجل استقلاله ، اعتبر بولندا سوابو الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا والحق ان هذه المنظمة قد اصبحت القائد المعترف به والقادرة على تحمل مسؤولية حسم اية مشكلة تتعلق بنيل الاستقلال وبزعامة البلاد . لقد تعززت هيبة سوابو على الصعيد الدولي واعترفت بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية باعتبارها الممثل الوحيد والشرعي والحقيقي لشعب ناميبيا .

١٣٣ ـ وفي آب/أغسطس الماضي ، قام وفد من سوابو برئاسة رئيسها سام نوجوما بزيارة بولندا . فاغتنمت الحكومة البولندية هذه الفرصة لكي تجدد تأكيداتها لموقف جمهورية بولندا الشعبية الايجابي والحاسم فيما يتعلق بتحرير ناميبيا النهائي واستقلالها الحقيقي والحفاظ على وحدتها وسلامة اراضيها .

١٣٤ ـ وعلى اساس موقفها الثابت والمبدئي ، فان بولندا على استعداد للاسهام في قضية استقلال ناميبيا من خلال اشتركها في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

١٣٥ ـ دعوني اختتم كلمتي بالاعراب عن الأمل والرغبة في ان يكون اليوم الذي نرحب فيه بناميبيا المستقلة بيننا ، يوما قريبا .

١٣٦ ـ **السيد شودري** (بنغلاديش) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : اعلنت بنغلاديش مرارا موقفها المبدئي من مسألة ناميبيا ، واقربها في مجلس الأمن[٧] وفي الجلسة السادسة للدولة الاستثنائية الطارئة الثامنة .

١٣٧ ـ يستند موقف بنغلاديش على التزامها الدستوري « ان تؤيد الشعوب المقهورة في جميع انحاء العالم ، التي تشن نضالا عادلا ضد الامبريالية والاستعمارية والعنصرية » . ويدعم موقفنا هذا التزامنا الكامل بقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) الذي يتضمن الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والذي تعلن أهم فقرة فيه على : « ضرورة اتخاذ خطوات فورية .. لنقل جميع السلطات الى شعوب هذه الاقاليم ... تمكينا لها من التمتع بالاستقلال التام والحرية » ويتضح في تأكيدنا المتكرر لحقوق جميع الشعوب غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال . كما انه راسخ في ايماننا بأن عملية تصفية الاستعمار حتمية وان النضال من اجل الحرية لا يلين . ان المسألة الاساسية بالنسبة للحالة في ناميبيا ، هي السرعة التي يمكن ان نحقق بها هذه الغاية حتى يتمكن شعب هذا الاقليم متابعة مصيره دون مزيد من المعاناة واراقة الدماء .

١٣٨ ـ لهذا ، فليس لبنغلاديش اية علاقة بنظام جنوب افريقيا ، لا تقيم معها معاملات تجارية أو اقتصادية ، قاطعتها مقاطعة كاملة في ميداني الرياضة والسياحة .

١٣٩ ـ وعندما يعالج هذه المسألة ، يود وفدي أن يؤكد منذ البداية على فرضية اساسية واحدة وهي ان استقلال ناميبيا يمكن ويجب ان يتحقق دون أية تنازلات عن المبادىء المجسدة في قرارات الأمم المتحدة وخاصة قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . ويجب ان نأخذ في الحسبان الحقائق الموضوعية للموقف لفهم ومتابعة الترتيبات الدستورية والترتيبات الاخرى التي سترافق الاستقلال .

١٤٠ ـ فأولا وقبل كل شيء ، تواصل جنوب افريقيا احتلال ناميبيا على نحو غير مشروع متحدية قرارات الأمم المتحدة ومقرر محكمة العدل الدولية . لقد رفضت جنوب افريقيا باستمرار الاعتراف بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذي انشأه قرار الجمعية العامة [*Resolusion 2248 (S-V)*] ومنعت المجلس حتى من

Digitized by UNOG Library

دخول الاقليم . ثانيا ، ان التاريخ بهذا الاقليم السابق زاخر بحالات تدل على جميع الشرور التي يتسم بها الاستعمار بالاضافة الى عنف نظام الفصل العنصري القمعي وسياسة التمييز الدستورية القائمة على الجنس واللون والملكية . ثالثا ، ان الامتداد المنطقي لهذه السياسة هو التجزئة المنهجية للاقليم على اساس عرقي وعنصري كما يبينه نظام البنتوستانات . رابعا ، لقد احتفظ هذا النظام وعزز من خلال تدابير تشريعية قمعية تم تسجيل مداها سنويا من جانب اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة تطبيق اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ومن جانب مجلس الأمم المتحدة ناميبيا . خامسا ، ان الآلاف من قوات جنوب افريقيا المسلحة وجرى تجنيدها بالقرعة الوطنية لا تزال تقوم بالدوريات في الاقليم وتزيد في القمع . وليست مهمة هذه القوات قمع النضال من أجل التحرر ، بل وسعت العدوان الى البلدان المجاورة مع كل ما يترتب على ذلك من أخطار بالنسبة للسلام والأمن الدوليين . سادسا ، يرزح الآلاف من الناميبيين المناضلين شرعا من أجل تقرير المصير والاستقلال ، في سجون جنوب افريقيا وناميبيا مدانين كارهابيين . سابعا ، ان ضعف جنوب افريقيا تجاه ادانة دولية اجتماعية وتجاه قوة حرب التحرير ، دفعها الى اعمال خفية لتطوير امكانات نووية مع كل الآثار السيئة لذلك . وأخيرا ، فان ناميبيا لا تزال محرومة من ثرواتها الاقتصادية بنتيجة استغلال عشوائي لمواردها الطبيعية ، إنتهاكا للمرسوم رقم ١ الخاص بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا الذي اتخذه مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في ٢٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٤[٨] .

١٤١ ـ ومنذ خمسة عشر عاما ، اعتمدت الجمعية العامة قرارها التاريخي ٢١٤٥ (د ـ ٢١) الذي أنهى انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ووضع الاقليم تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة . لهذا يتولى المجتمع الدولي ومنذ ١٩٦٦ المسؤولية المنفردة لحماية حقوق ومصالح شعب ناميبيا . ومنذ انهاء الانتداب ، اعتمدت الجمعية العامة ومجلس الأمن قرارات عديدة تطالب بانسحاب الادارة غير المشروعة وجميع وجود جنوب افريقيا العسكري من ناميبيا .

١٤٢ ـ وأعلنت محكمة العدل الدولية في فتواها الصادرة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١[٩] ، أن استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير مشروع ، وبالتالي فان جنوب افريقيا ملتزمة بالانسحاب من ناميبيا فورا . ان مقرر الجمعية العامة وفتوى محكمة العدل الدولية ، يحددان بوضوح الوضع القانوني للاقليم . لسوء الحظ ، فان جنوب افريقيا تحدياً لقرارات الأمم المتحدة ومقررات ومحكمة العدل الدولية ، رفضت الاعتراف بالحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف لشعب ناميبيا .

١٤٣ ـ ان قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لا يزالان الأساس الوحيد لانتقال الاقليم السلمي من سيطرة الاستعمار الى الاستقلال . اننا لا نبغي أقل من تنفيذ هذين القرارين بصورة كاملة وغير مشروطة وبأسرع ما يمكن . وخلال السنوات الثلاث الماضية من المداولات ، أخذت جنوب افريقيا ، وعن عمد ، تضع العقبة تلو الأخرى في طريق تنفيذ هذه القرارات . وأثارت اعتراضات لا حصر لها على كل تقرير للأمين العام ، وكلما تم الوفاء بمطلب لها أثارت على الفور مطلبا جديدا ، مدخلة فيه مرة تدخل عنصرا جديدا وخارجا عن الموضوع . وفي هذا الصدد ، يتحمل أعضاء فريق الاتصال الغربي مسؤولية خاصة في ضمان التنفيذ السريع لتطبيق خطة الأمم المتحدة .

١٤٤ ـ ونحن نشيد بقيادة سوابو الممثل الأصيل والحقيقي لشعب ناميبيا لاستعدادها للتوقيع على اتفاق لوقف اطلاق النار لموافقتها على موعد محدد لوصول فريق الانتقال وبداية العملية الانتخابية تحت اشراف الأمم المتحدة . ونهنىء دول المجابهة على صبرها وتفهمها ومرونتها في معالجة موقف بالغ الصعوبة خلقته جنوب افريقيا . ان الحنكة التي أبداها زعماء نيجيريا وزامبيا وموزامبيق وجمهورية تنزانيا المتحدة وبتسوانا وانغولا وزمبابوي ، تستحق الاشادة . ونود أن نسجل أيضا تقديرنا المخلص لجهود الأمين العام وزملائه القديرين لجهودهم في تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة .

١٤٥ ـ وتعرب بنغلاديش عن أسفها لجميع محاولات سلطات جنوب افريقيا لفرض ما يسمى بالحلول الداخلية على شعب ناميبيا . يجب على المجتمع الدولي ، على وجه السرعة أن يتخذ تدابير شاملة وفعالة بموجب الميثاق لضمان عزل جنوب افريقيا كاملا ولارغامها على الانسحاب من ناميبيا وفقا لقرارات الأمم المتحدة .

١٤٦ ـ وكما أعلن السيد عبد الستار رئيس بنغلاديش بالنيابة في رسالته بمناسبة احتفال مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بأسبوع التضامن مع شعب ناميبيا وحركة تحريره سوابو :

« تعتقد بنغلاديش بأن حلا عادلا للمشكلة يمكن أن يتحقق فقط من خلال التنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الأمن ذي الصلة .

« ونعتقد أيضا بأن حق شعب ناميبيا في تقرير المصير لا يمكن أن يمارس الا من خلال انتخابات تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة وبالاشتراك الكامل الفعال من جانب الممثل الوحيد والأصيل لشعب ناميبيا»[١٠] .

١٤٧ ـ وفي مواجهة تشدد جنوب افريقيا المستمر ، يتحتم بحث اتخاذ تدابير أخرى بصورة جادة لالزام جنوب افريقيا بخطة الأمم المتحدة كي يفتح باب الاستقلال والسيادة لشعب ناميبيا .

١٤٨ ـ **السيدة كوزاكو ماركولي** (قبرص) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : « ان مسألة ناميبيا من المسائل التي بحثت في كثير من المحافل الدولية خلال هذا العام . وقد أتيحت لوفد بلادي فرص كافية للتعبير عن موقفه بالنسبة لهذه القضية بالغة الأهمية وذلك في مناسبات عديدة أقربها في الجلسة من الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة ، في الكلمة التي ألقاها وزير خارجيتنا .

١٤٩ ـ ومن هنا فانني لا أنوي أن أكرر اليوم موقف حكومتي المعروف جيدا ، بل أن أسترعي نظر هذه الجمعية الى بعض القضايا بالغة الأهمية المرتبطة ارتباطا مباشرا بالبند المعروض علينا فضلا عن بعض المشكلات الأخرى المشابهة التي تثير القلق العميق ليس بالنسبة لوفدي فقط ولكن دون شك بالنسبة للأغلبية العظمى من أعضاء هذه المنظمة .

١٥٠ ـ يشارك وفدي تماما رأي الرئيس الذي اشار فيه وبحق في خطابه يوم انتخابه [الجلسة الاولى] ، الى ان هذه الدورة يجب ان تكرس للعمل والتنفيذ والمتابعة بدلا من أن تكون للتكرار وللبيانات المطولة وللقرارات . ومع ذلك ، فليس امام الجمعية العامة من خيار ، الا أن تناقش مرة أخرى مسألة ناميبيا وأن تضيف سلسلة أخرى من القرارات الى مئات القرارات التي اعتمدتها هذه الجمعية وأجهزة الأمم المتحدة الأخرى والتي تعرب بشكل متكرر عن تضامن المجتمع الدولي المتزايد دوما مع شعب ناميبيا المشروع من

Digitized by UNOG Library

أجل الحرية والاستقلال الوطني بقيادة سوابو ممثلة الوحيد والأصيل .

١٥١ ـ ان البند المعروض علينا يمثل قضية واضحة للاستعمار والعنصرية والاحتلال الأجنبي والقمع ، والتي يسمح لها بالاستمرار في انتهاك صارخ للحقوق الأساسية لشعب ناميبيا ، وفي تحدي لسلطة الأمم المتحدة ذاتها . وتواجه اليوم ، أكثر من أي وقت مضى هذه المنظمة مسؤوليات خطيرة ، لأن ناميبيا هي الاقليم الوحيد في العالم الذي وضع الآن تحت سلطتها الادارية المباشرة . ومع ذلك ، فان حالة الركود التي وصل اليها الموقف في ناميبيا . تثير بجلاء تام مسألة مصداقية الأمم المتحدة وذلك بسبب عجزها عن تنفيذ قرارات أجهزتها الرئيسية والحاجة الملحة لاتخاذ التدابير ، كما هو منصوص عليه صراحة في الميثاق ، لاعطاء فعالية وقوة للمنظمة من خلال تنفيذ قراراتها .

١٥٢ ـ ولو هددت جنوب افريقيا ، أو أي معتد آخر أو دولة محتلة أخرى ، بأعمالها السلم والأمن الدوليين ، وسُمح لها بأن تحتقر بعجرفة نداءات المجتمع الدولي المتكررة ولو كانت الأمم المتحدة لا تستطيع ضمان تنفيذ مقرراتها ذاتها فلا يمكن للمنظمة أن تعمل بفاعلية ، وتعرض مفهومها الأساسي وجودها ذاتها للخطر .

١٥٣ ـ ان عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة هو جوهر الموقف للحالة في ناميبيا والحالات المشابهة الأخرى . وهو السبب الأساسي لاستمرار المشكلات الدولية المتزايدة التي لم تحل . وان السماح لقوى العدوان والظلم ، بالتفوق على مبادىء الحرية والعدالة يضيف الى تصعيد المواقف المتفجرة ليس فقط في منطقة الجنوب الافريقي وانما في أجزاء أخرى من العالم أيضا بما يرافقه من عواقب لا يمكن التنبؤ بها وعلى حساب السلم والأمن الدوليين .

١٥٤ ـ ولهذا ليست القرارات وحدها ، مهما تم احكام صياغتها ، هي التي يمكن أن تقرب المشكلات من الحل وتؤدي الى تحقيق الأهداف المنشودة ، إن تنفيذها الفعال هو الأمر بالغ الأهمية .

١٥٥ ـ ان وفدي يرى بحزم أن خطة الأمم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا المعتمدة في قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والتي تعكس اتفاق الرأي الدولي بشأن هذه القضية ، توفر الأساس المتين لحل سلمي للمشكلة من شأنه أن يمكن أخيراً من ان يحقق الحرية لهذا الاقليم ولشعبه الذي عانى كثيراً . لقد طال امد تنفيذ هذه الخطة .

١٥٦ ـ لقد طالبت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الطارئة الثامنة ، مرة أخرى بتنفيذ خطة الفوري دون تسويف أو تعديل وفي وقت لا يتجاوز كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ . وربما انه من الضروري أن نذكر أنفسنا هنا بالمادة ٢٥ من الميثاق . وكما أكدت محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١[٢] ، فان جميع مقررات مجلس الأمن ملزمة لجميع الدول الاعضاء التي عليها ان تلتزم بتنفيذ مقررات مجلس الأمن الخاصة بناميبيا أو بالنسبة لأية مشكلة أخرى . ولهذا ، فمن واجب الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن ، اتخاذ الخطوات والتدابير اللازمة المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، والتي قد تجبر نظام جنوب افريقيا العنصري على وضع حد للاحتلال غير المشروع لاقليم ناميبيا .

١٥٧ ـ لقد أوجد فشل مجلس الأمن ، في اوائل هذا العام ، في أن يفرض عقوبات الزامية شاملة على هذه الدولة ، احباطا كبيراً وخيبة أمل لدى المجتمع الدولي . ونتيجة لهذا الفشل ، دعت الجمعية العامة جميع الدول الأعضاء في دورتها الاستثنائية الطارئة الثامنة الى مقاطعة طوعية من اجل عزل نظام جنوب افريقيا عزلا كاملا ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا . ان الأهمية النهائية للقرار دإط ـ ٢/٨ الذي اعتمد في تلك الدورة ، سوف تقيم بلا شك في ضوء تصميمنا على تنفيذ احكامه منفردين او مجتمعين .

١٥٨ ـ وقبرص من جانبها وهي التي تناضل في ظل ظروف احتلال أجنبي وظلم صارخ لتأمين استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها ووحدتها وعدم انحيازها ، وباعتبارها عضوا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا من المتبنيين الأصليين لمشروع القرار داط ـ ٢/٨ سوف تبذل قصارى جهدها من أجل تنفيذ أحكام هذا القرار بنجاح الذي يؤدي الى الحرية والاستقلال النهائية لناميبيا الموحدة .

١٥٩ ـ **السيد مارتينيي اوردانيتا** (فنزويلا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : يشترك وفد فنزويلا مرة أخرى في بحث مسألة ناميبيا يساوره شعور بالاحباط اذ ان آماله في أن يرى ناميبيا حرة مستقلة لم تتحقق بعد مرور ثلاث سنوات من انضمام فنزويلا الى عضوية مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وبعد ان صوتنا الى جانب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في مجلس الأمن الذي حدّد الاجراءات اللازمة لتأمين استقلال ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة .

١٦٠ ـ وفي هذه السنة وفي عدد من المحافل التي عقدت في مختلف أنحاء العالم وشارك فيها أعضاء من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، درس الوضع في ناميبيا بطريقة شاملة واتخذت مقررات رفضها النظام العنصري في بريتوريا كما تعودنا على ذلك .

١٦١ ـ وفي باريس وفي بنما وفي نيروبي وفي نيويورك ، واصلت الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مطالبتها باتخاذ اجراءات حازمة بموجب الميثاق تمكّن شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني . ومما لا شك فيه ان حل مشكلة ناميبيا من اول وأهم أهداف الأمم المتحدة وان عمل هذه الاخيرة تعرقلة المصالح الأنانية والاقتصادية والاستراتيجية والسياسية وغيرها .

١٦٢ ـ ومازال يراودنا شعور بالاحباط ازاء العقبات التي تحول دون قيام الأمم المتحدة بحل مسألة ناميبيا بشكل عادل ، وذلك بسبب مخططات الأقلية العنصرية لتكريس احتلالها غير الشرعي واستمرار استغلال موارد ناميبيا البشرية والطبيعية الى ما لا نهاية بدون رادع .

١٦٣ ـ وكما هو في مجالات أخرى من مجالات أنشطة الأمم المتحدة فان الارادة السياسية الواضحة لجميع الدول أمر ضروري لحل مسألة ناميبيا التي تعتبر حالات للاستعمار المتبقية وإحدى أبشع أمثلة استغلال الانسان لأخيه الانسان المخزية .

١٦٤ ـ وفي هذا الصدد تواصل فنزويلا تأييدها الكامل للخطة التي اعتمدها مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) . وأي محاولة مغرضة لتغيير هذه الخطة من وراء ظهر شعب ناميبيا والأمم المتحدة تعتبر أمرا مرفوضا بالنسبة لبلدي . ويود وفد فنزويلا ان يعيد تأكيد رفضه التام لتحركات جنوب افريقيا التي تهدف الى نقل السلطة الى مجموعات غير شرعية لا تمثل مصالح ناميبيا وكذلك رفضه أية مناورة تهدف الى زرع التفرقة بين البلاد التي تؤيد والقضية العادلة لشعب ناميبيا وذلك عن طريق ادخال عناصر مواجهة خارجية لا تمت بصلة لمسألة ناميبيا .

١٦٥ ـ ويجدد وفدي تأييده قيام مجلس الأمن بدراسة الموضوع

Digitized by UNOG Library

لفرض عقوبات اكثر فعالية ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من الميثاق الأمر الذي طالبت به الأغلبية العظمى من بلادنا في المؤتمر الدولي المعني بفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا ، الذي عقد في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ ايار/مايو ١٩٨١ والذي أعادت الجمعية العامة التأكيد عليه في قرارها إط ـ ٢/٨ .

١٦٦ ـ ان وفدي مقتنع انه عن طريق التنفيذ الفعّال للجزاءات الواسعة فقط ضد جنوب افريقيا التي ستؤدي الى عزلته التامة ، يمكن تنفيذ الخطة الخاصة باستقلال ناميبيا في الاطار الديمقراطي اللازم وبمنأى عن أي ضغط أو قسر .

١٦٧ ـ إن أحد الجوانب العديدة لأنشطة جنوب افريقيا في ناميبيا هو الجانب المرتبط ارتباطاً وثيقاً بقيام الأمن والسلم في الجنوب الافريقي . وكثيرا ما استخدم اقليم ناميبيا من جانب النظام العنصري كقاعدة لشن الهجومات على البلدان المجاورة على اساس تفوقه العسكري على الدول الضعيفة . وهذا يؤدي بنا الى استنتاج ان عمل المجتمع الدولي المشترك والمصمم هو السبيل لاستعادة حقوق شعب ناميبيا لإزالة هذه البؤرة المستمرة للتوتر الدولي .

١٦٨ ـ ومازال يعتقد وفد فنزويلا أن جميع أعضاء هذه المنظمة العظيمة سوف يستجيبون بشكل ايجابي لنداء شعب ناميبيا المستند على مطلب العقل والعدل . وعلينا أن نحافظ على مصداقية الأمم المتحدة ونجدد ثقتنا في دورها .

١٦٩ ـ وحتى ذلك الوقت ستواصل فنزويلا نشاطها داخل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا دفاعا عن حقوق ومصالح شعب ناميبيا .

١٧٠ ـ **السير انتوني بارسونز** (المملكة المتحدة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : يشرفني أن أتحدث نيابة عن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الاوروبي .

١٧١ ـ لقد أوضحت الدول الأعضاء العشر في عدة مناسبات في الشهور الأخيرة موقفها بشأن مسألة ناميبيا وخيبة أملها في احراز تقدم لتحقيق هدف الاستقلال وفقا لقراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . وهي تؤكد من جديد وجهات نظرها كما عبر عنها ببيان اللورد كارينغتون في المناقشة العامة بتاريخ ٢٢ ايلول/سبتمبر [**الجلسة ٨**] ، وبياني في الجلسة الرابعة من الدورة الطارئة الاستثنائية الثامنة بتاريخ ٨ أيلول/سبتمبر . وبالتالي فلا داع لتكرار وجهات النظر هذه في كلمتي .

١٧٢ ـ في رأي الاتحاد الاوروبي فان خطة الأمم المتحدة التي أقرها قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تؤمن الامكانية الوحيدة لانتقال ناميبيا سلمياً الى استقلال معترف به دوليا وفقا لجدول زمني واضح وسريع . وتؤكد الدول العشر من جديد التزامها القوي بحق شعب ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال عن طريق انتخابات حرة ومنصفة تحت رقابة واشراف الأمم المتحدة ، كما ورد في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي رأي الاتحادان العنف يؤخر ويعرقل تنفيذ هذا الهدف .

١٧٣ ـ وبالتالي رحب الاتحاد الاوروبي بإعلان وزراء خارجية الدول الغربية الخمسة في ٢٤ ايلول/سبتمبر هنا في نيويورك . اننا نرحب ونؤيد بصفة خاصة عزمها المتجدد وعلى متابعة الهدف الذي حددته لنفسها لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ابتداء من ١٩٨٢ .

١٧٤ ـ ان الاتحاد الأوروبي كجهاز ، لا يشترك بشكل مباشر في المفاوضات الحالية ، ومن ثم فهو ليس طرفا في المناقشات بشأن المبادىء الدستورية التي وضعتها الدول الغربية الخمس . وترحب الدول العشر مع ذلك بالمسعى الجديد الذي قامت به هذه الدول حيال كل الأطراف المعنية الأخرى بقصد تعزيز الثقة . قد شجعتها ردود الفعل الأولوية التي أبدتها الأطراف المعنية أساساً .

١٧٥ ـ ويناشد الاتحاد الأوروبي كافة الأطراف للامتناع عن القيام بجميع الأعمال التي قد تزيد من صعوبة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وتحث جميع الأطراف المعنية بأن تشارك بطريقة بناءة في عملية التفاوض التي بدأتها الدول الغربية الخمس وان تتناول العقبات المتبقية لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، في ١٩٨٢ ، بروح جديدة من التعاون .

١٧٦ ـ **السيد أوجين صن** (ماليزيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان لمن مدعاة القلق الشديد لوفدي انه بعد عقود من المداولات من جانب الأمم المتحدة فان مسألة ناميبيا ما تزال بدون حل . وقد أعرب وفدي مرارا في دورات سابقة لهذه الجمعية عن الآثار الخطيرة للأزمة في ناميبيا بالنسبة للسلم والأمن في الجنوب الافريقي والعالم بأسره .

١٧٧ ـ واليوم وبعد ١٥ عاما من نقل انتدابها على ناميبيا الى الامم المتحدة فان جنوب افريقيا لا تزال تسيطر على هذا البلد . وواصل نظام الأقلية البيضاء استخدام خطط تأخير وخداع لحرمان شعب ناميبيا من الحقوق الأساسية لتقرير المصير والاستقلال من خلال انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة . وفي الوقت نفسه ، وفي تحدٍ للمطالب الدولية يقوم النظام باستغلال المصادر الغنية لناميبيا ، محرماً على شعب ناميبيا حقه الأصيل في ثروة بلاده .

١٧٨ ـ وقد اظهرت الأحداث في السنوات القليلة الماضية ان جنوب افريقيا لجأت بشكل منهجي الى جميع الأساليب الممكنة لتخريب خطة الأمم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا . فناورت لخلق هيكل اداري لحماية مصالحها الاقتصادية الخاصة وذلك بنية ظاهرة باعلان وحيد الطرف لاستقلال الاقليم . وتتضح نواياها المكتوبة بجلاء في انشاء بما يسمى « بالجمعية الوطنية » ذات السلطات التشريعية الواسعة ، وبما يسمى « بمجلس الوزراء » الذي يتميز أيضاً بسلطة تنفيذية واسعة .

١٧٩ ـ كما كثّف النظام كذلك من حشده العسكري في الاقليم وصعّد من أعماله العدوانية الانتفاضية وتدخله ضد الدول الافريقية المجاورة وضد الخصوم السياسيين الآخرين . ان الهدف واضح : وهو تخويف البلدان المجاورة كي لا تساعد النضال العادل لشعب ناميبيا ، وخلق الفوضى وعدم الاستقرار عن عمد بغية تحويل الانتباه العالمي عن احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا . ان الجهود المستمرة من جانب نظام الأقلية البيضاء لتطوير قدرة نووية ، توضح بجلاء موقفه العدائي وهو موقف يمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الاقليميين والدوليين .

١٨٠ ـ ان وفدي ، اذ تابع مسألة ناميبيا عن كثب ، مقتنع بأن خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا المعتمدة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لا تزال هي الأساس الوحيد لتسوية سلمية لهذه المسألة . ان دوام شرعية الخطة أكدها المجتمع الدولي باستمرار في كل محفل نوقش فيه موضوع ناميبيا ، وآخره في الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة المكرسة لهذه المسألة التي عقدت منذ أكثر من شهرين . ولهذا فمن المؤسف أنه بدلا من مواصلة الضغط على جنوب افريقيا لتنفيذ باخلاص احكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ،

Digitized by UNOG Library

وجدت بعض الدول أنه من الضروري أن تسعى الى ادخال تعديلات على الخطة التي سبق قبولها على نحو واسع النطاق من جانب المجتمع الدولي باعتبارها الأساس الوحيد لحل المسألة . ان هذا من شأنه أن يشجع الموقف المتشدد لجنوب افريقيا .

١٨١ ـ والسؤال الذي يخطر على البال احيانا هو كيف استطاعت جنوب افريقيا ان تتابع سياستها غير المشروعة رغم الادانة العالمية لأعمالها ؟ ويكمن الجواب على ذلك بوضوح في التأييد المستمر والتعاون مع جنوب افريقيا من جانب دول معينة وخاصة في الميادين العسكرية والاقتصادية . ان الحظر على النفط والسلاح ، الذي تعهد المجتمع الدولي بتطبيقه ، لم يكن فعّالا ، كما أن العزلة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تستحقها جنوب افريقيا لم تتحقق . والنتيجة واضحة : إن ما نحتاج اليه ليس مزيدا من القرارات والاعلانات وانما ببساطة تنفيذ فعّال للقرارات القائمة . والمطلوب هو الاخلاص والامانة والاحساس بتقدير المسؤولية من جانب أولئك الذين لا يزالون يحافظون على علاقات عسكرية واقتصادية مع جنوب افريقيا ويود وفدي ، من جانبه أن يؤكد للجمعية التزامه المستمر من الناحيتين المبدئية والعملية بمقاطعته الكاملة وعزله لنظام الأقلية البيضاء مادام يواصل سياساته العنصرية والاستعمارية في الجنوب الافريقي .

١٨٢ ـ بالنظر لتشدد جنوب افريقيا فان الحاجة الى مزيد من الجهود من جانب المجتمع الدولي لتعبئة الرأي العام ضد هذا النظام هامة للغاية . لهذا فقد شجعتنا جهود مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والأجهزة الأخرى في اطار منظومة الأمم المتحدة من أجل تحقيق مزيد من الوعي العام بالنسبة للموقف في ناميبيا . ونود في هذه المناسبة ان نعرب عن تقديرنا للمجلس للدور البناء الذي يقوم به من أجل وضع حد لسيطرة جنوب افريقيا غير المشروعة على ناميبيا .

١٨٣ ـ وفي الختام ، أود أن أكرر نيابة عن وفدي تأييدنا المستمر لشعب ناميبيا بقيادة سوابو ممثله الشرعي الاصيل في نضاله العادل لتحقيق الحرية وتقرير المصير والاستقلال لناميبيا الموحدة . واعتقادنا الراسخ هو أن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) يبقى الأساس الوحيد للتنفيذ السلمي لخطة الأمم المتحدة من أجل استقلال الاقليم . ونطالب المجتمع الدولي بأن يقف وراء النضال العادل لشعب ناميبيا لوضع حد للاحتلال غير المشروع لاقليمه ، لأن ناميبيا الحرة والمستقلة تشكل عنصرا لا غنى عنه للقضاء على تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين .

١٨٤ ـ **السيد تراوري** (مالي) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : ترد مشكلة ناميبيا المؤلمة هذه السنة أيضا في جدول أعمال الجمعية العامة . وكان بود حكومة مالي أن تخصص هذه الدورة للترحيب المنتظر بناميبيا المنتصرة في منظمة الأمم المتحدة . وفي الواقع فان ناميبيا هي الاقليم الوحيد تحت الانتداب الذي لم تطبق عليه أحكام الميثاق ذات الصلة ، فيما يتعلق بحرية الشعوب ولا سيما أحكام الفصل الحادي عشر . ان هذا الانتهاك الخطير للميثاق لاحظته الجمعية العامة منذ مدة طويلة . لأنه منذ ١٥ سنة سحبت الجمعية العامة تفويض الانتداب من نظام بريتوريا العنصري المتمرد عليها لعدم التقيد بالتزاماته بمقتضى ذلك الانتداب .

١٨٥ ـ وليس من الضروري في هذه المرحلة من المناقشة التي تتابع دراسة مسألة ناميبيا ، الرجوع الى الأحداث المعروفة الى المقررات التي اعتمدتها منظمة الأمم المتحدة في هذا الشأن . ولكن من الضروري أن نضع في الاعتبار بعد المقررات الهامة التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها العادية والاستثنائية على السواء ، والتي تتصل بسحب انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا والمركز الدولي لهذا الاقليم ، والتعهدات الراسخة بالمعاونة على بناء الدولة الناميبية ، والاجماع الذي تجلى في مجلس الأمن باعتماد تدابير محددة للتعجيل بعملية استقلال ناميبيا .

١٨٦ ـ واذ تدرج مسألة ناميبيا في اطار أنشطة منظمة الأمم المتحدة ، فان شعب ناميبيا ظل ينتظر استعادة سيادته حوالي ثلاثين سنة . ان الأمم المتحدة منذ السنوات الأولى لوجودها وجدت نفسها في مواجهة تحد لم يسبق له مثيل ، لأن هذا التحدي موجه لكرامة الانسان وهو انتهاك خطير للحقوق الأساسية له ، وانتهاك للاستقرار السياسي لمنظمة كاملة في احدى القارات ، وباختصار فانه يشكل انتهاكا للسلم .

١٨٧ ـ ومع ذلك ، فان موقعّي الميثاق قد نظروا الى تطور العلاقات بين الشعوب في ظل الوئام والسلم . ولهذا فان دوائر الأمم الحرة آخذة في التزايد وهكذا فان الشعوب قد حطمت الحدود الضيقة للأمم وانطلقت لتوسيع نطاق تعاونها . وفي بداية هذه الدورة فان الجمعية العامة قد انضم اليها ثلاثة أعضاء جدد . ان رئيس دولة مالي في بيانه أمام الجمعية [**الجلسة ٢٣**] في ٢ تشرين الأول/أكتوبر قام بتهنئة دولتين منها ، وأود باسم حكومة بلادي أن أقوم بدور مزدوج وهو تحية انتيغوا وبربودا على استعادتها لحريتها والاشادة بالأمم المتحدة على جهودها الدائبة في خدمة قضية حرية الشعوب . وقد أسهمت المنظمة في كفاح تحرير ناميبيا في سياق التسوية السلمية للمنازعات ، مع أنه يوجد نزاع بينها وبين نظام جنوب افريقيا العنصري في نطاق المعنى المقصود من الفصل السابع من الميثاق . وفي الحقيقة ، فان المنظمة واصلت حتى الآن دون كلل محاولة اعادة نظام جنوب افريقيا العنصري الى رشده ، والذي علق على رده رئيس دولة مالي حين تحدث في الجمعية العامة في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨١ ، حيث قال بأن سياسة جنوب افريقيا في ناميبيا مازالت على عهدها أي انها سياسة القمع الدامي وسياسة التوسع الاقليمي والاعتداءات الصارخة على السلم والأمن الدوليين .

١٨٨ ـ لقد أخذت خمس دول غربية زمام المبادرة لاقامة حوار بناء مع جنوب افريقيا للمساعدة في التسوية السلمية للأزمة الناميبية . ومرة أخرى ، كان هناك من جانب بريتوريا تنصل من المسؤولية ومراوغة وهروب .

١٨٩ ـ ألّا ان عملية استقلال ناميبيا لا يمكن عكسها . ولا يمكن أن تكون بخلاف ذلك لأن شعب ناميبيا لا يمكن أن ينكر حقيقته بقبول استعباده ؛ ولا يمكنه أن يتخلى عن تراثه الثقافي والسياسي ، ولزاما عليه أن يبني مستقبله الاقتصادي على أساس موارده الخاصة ، ولا يمكن للأمم المتحدة أيضا أن تحفر قبر مؤسساتها ، ولا يمكن أن تدمر نفسها بتحمل الانتهاكات الجسيمة والمستمرة لميثاقها .

١٩٠ ـ ان الكفاح من أجل تحرير ناميبيا ، يهدف الى تحقيق هدف مزدوج وهو الرد على قسوة جنوب افريقيا الوحشية بالقوة وضمان السلامة الاقليمية للأراضي بكل وسيلة ممكنة وتطبيق قرارات الأمم المتحدة .

١٩١ ـ وهذا الكفاح الصامد والمنتصر على الدوام الذي تشنه سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ضد جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

يأتي ضمن نطاق الشرعية التي يضفيها الميثاق على جميع الشعوب لضم قواها لصيانة السلم والأمن الدوليين .

١٩٢ ـ وللتعجيل بهذا النصر اعتمدت الأمم المتحدة سلسلة من التدابير نذكر من بينها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن الذي اعتمد دون أي تحفظ أو تردد من جانب أي عضو في مجلس الأمن . وهذا القرار الجلي الواضح ، ينبغي تطبيقه بحزم . وان أية محاولة للحد من نطاقه والانتقاص من أهدافه الأساسية ، ستكون بمثابة انكار للالتزامات الدولية المعقودة بحرية وانتهاك لا يمكن السماح به لحق الشعوب في تقرير المصير . ويعود الأمر لشعب ناميبيا وله وحده في أن يحدد شكل حكومته المقبلة تمشيا مع تطلعاته العميقة وخصائصه الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

١٩٣ ـ ولقد وضعنا ثقتنا في نجاح كفاح التحرير الذي يخوضه الشعب الناميبي ؛ ووضعنا ثقتنا في المستقبل لأننا نعرف أن جنوب افريقيا لن تتمكن أبدا من عكس مسيرة ذلك الكفاح . وكالشعوب الأخرى التي بذلت تضحيات جسام من أجل الحرية ، فان شعب ناميبيا سيقوض حلم بريتوريا اليائس في استمرار الاحتفاظ بناميبيا بالقوة .

١٩٤ ـ ولم تفهم جنوب افريقيا شيئا من التاريخ ، ولم تفهم شيئا من حضارة الشعوب . ان سياسة القمع الدموي ضد شعب ناميبيا وسياسة الاعتداء المعهود ضد جيرانها بما فيها جمهورية انغولا الشعبية ، منطلقة من اقليم ناميبيا الدولي الذي حولته الى قاعدة حربية ، سوف تستمر فترة من الوقت وستجلب الحزن الى الأسر البريئة وستواصل التدمير العشوائي لمنجزات الانسان ، ولكن هذه السياسة سوف تلقى نفس النتيجة البائسة التي لقيتها الأنظمة الأخرى التي استندت الى الكراهية العنصرية والجنوب التوسعي .

١٩٥ ـ لقد نفت جنوب افريقيا نفسها طواعية من المجتمع الدولي باقترافها بصورة مستمرة انتهاكات جساماً لمبادىء الميثاق الأساسية .

١٩٦ ـ لقد اطلعت الأمم المتحدة على الاقتراحات المحددة التي تضمنها تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا [A/36/24] اللجنة الخاصة بدراسة الحالة فيما يتعلق بتطبيق اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [A/36/23 Rev.1 الفصل الثامن] .

١٩٧ ـ ويود وفد مالي أن يشيد بأعضاء هاتين الهيئتين التابعتين للأمم المتحدة ليس فقط لوضوح ودقة النتائج التي خلصتا اليها ولكن أيضا من أجل المبادرات العديدة التي قامت بها لتوعية الرأي العام الدولي بمصير الشعب الناميبي البطل وبالأخطار التي يعرض نظام الفصل العنصري السلم لها .

١٩٨ ـ ووفدي مقتنع بأن الجمعية العامة ستعتمد بالاجماع النتائج الواردة في هذين التقريرين ، وانها في خلال مداولاتها الحاضرة بشأن مسألة ناميبيا فان القرار الذي سينجم عنها سيدعم معنويا وسياسيا وماديا كفاح الشعب الناميبي من أجل التحرر ؛ وسيحدد عام ١٩٨٢ بوصفه الموعد النهائي لحصول ناميبيا على الاستقلال اذ يكون قد نفذ صبره منها ؛ وسيستند بصورة واسعة الى الأحكام الواردة في الفصل السابع من الميثاق التي تنطبق على نظام الفصل العنصري الذي يشكل واحدا من أكبر الأخطار على السلم .

١٩٩ ـ لقد قلت منذ لحظات قليلة إننا واثقون في مستقبل مجيد مشترك للبشرية والشعوب جمعاء دون تمييز لعرقها أو لونها ، وإننا مفوضون لبناء مستقبل يتسم بالوئام والسلم والتعاون ؛ وإننا مفوضون بمحاربة تدمير أي نظام يحطم هذا الطموح العظيم . لقد أعلن رئيس مالي الجنرال موسى تراروي ، ذلك عالياً هنا عندما قال :

« ومن الأهمية بمكان أن نحارب بجميع الوسائل الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والعسكرية نظاما اهان البشرية . وليس من حقنا أن نخفق امام هذا الواجب الملّح . ولو تصرفنا بطريقة أخرى فمعنى ذلك أننا خنا التفويض الذي عهدت به الينا الشعوب لحمايتها ضد الكراهية والعنف » [**الجلسة ٢٣ ، الفقرة ٢٠**] .

٢٠٠ ـ **السيد نايق (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : ادرجت مسألة ناميبيا في جدول أعمال الجمعية العامة منذ عام ١٩٤٦ . وقد تحدد مستقبل ناميبيا بصورة واضحة عندما أنهت الجمعية العامة في ٢٧ من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٦ بموجب القرار ٢١٤٥ (د ـ ٢١) انتداب جنوب افريقيا وصممت على الاضطلاع بالمسؤولية المباشرة عن الاقليم .

٢٠١ ـ ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذي أنشأته الجمعية العامة بوصفه السلطة القانونية القائمة بادارة ناميبيا الى أن يتم الاستقلال ، قد قام بأعمال حميدة في تعبئة التأييد العالمي لقضية ناميبيا وفي اعداد الشعب الناميبي للاضطلاع بمسؤوليات ادارة بلاده عند استقلالها . ان وفد باكستان يؤيد تماما التوصيات الواردة في تقرير المجلس الى الجمعية . ونعرب أيضا عن عميق تقديرنا لرئيس المجلس السيد لوساكا من زامبيا للقيادة الحيّة والفعّالة التي وفرّها للمجلس .

٢٠٢ ـ ان الكفاح البطولي للشعب الناميبي لممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، قد عانى من تقلبات مختلفة . وإثر تعبئة الرأي العام العالمي وراء كفاح هذا الشعب العادل من أجل الاستقلال الوطني ، تم بلوغ مرحلة حاسمة عندما قبلت جميع الأطراف المعنية قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي نص على توقيع وقف لاطلاق النار وانشاء منطقة مجردة من السلاح ، وتوزيع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في المرحلة الانتقالية ، واجراء انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف الأمم المتحدة ومراقبتها . وقد بدا لفترة تحقيق ناميبيا للاستقلال بصورة سلمية أصبح في متناول اليد .

٢٠٣ ـ مع ذلك فان الآمال التي بعثها اتفاق الرأي الذي تم التوصل اليه على أساس القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، زالت عندما كشفت جنوب افريقيا عن وجهها الحقيقي وتخلت عن التزامها في اجتماع ما قبل التنفيذ الذي عقد في جنيف في كانون الثاني/يناير من هذا العام . وفي محاولة للعرقلة برزت شكوكاً لا مبرر لها بالنسبة لحياد الأمم المتحدة في الاشراف على انتخابات عادلة وحرة في ناميبيا وطالبت بضمانات دستورية لحماية الأقلية البيضاء قبل أن تنال ناميبيا الاستقلال . واقتبس من تقرير الأمين العام عن اجتماع ما قبل التنفيذ « وأصبح واضحا ، في سياق الاجتماع ، أن حكومة جنوب افريقيا لم تكن مستعدة بعد لتوقيع اتفاق لوقف اطلاق النار والمعنى في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)[١٠] .

٢٠٤ ـ لقد اختلف موقف جنوب افريقيا اختلافاً كبيراً مع موقف المسؤولية الكبيرة الذي اتخذته سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا في استعدادها لتوقيع اتفاق لوقف اطلاق النار مع جنوب افريقيا وللتعاون مع الأمم المتحدة في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

٢٠٥ ـ لقد استدعى تحول جنوب افريقيا الجذري ، اجراءً حاسما لضمان تقيدها بمقررات المجلس . وللأسف فان مجلس الأمن لم يكن على مستوى التحدي . وبسبب النقض الثلاثي المؤسف الذي جرى في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٨١ لم يتمكن مجلس الأمن من اتخاذ اجراء فعال ضد النظام العنصري المتعنت . وعبر المجتمع الدولي عن غضبه المُبرر بعقد الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة في أيلول/سبتمبر الماضي ، وأكدت الجمعية من جديد موقفها المبدئي بشأن مسألة ناميبيا وطالبت بالتنفيذ غير المشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وأهابت بالدول الأعضاء أن تتخذ تدابير تشريعية وادارية وتدابير أخرى حسب الاقتضاء لعزل جنوب افريقيا بصورة فعّالة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً .

٢٠٦ ـ ان نتائج الأنشطة التي اضطلع بها خلال الشهرين الاخرين فريق الاتصال الغربي المعني بناميبيا ، ليست معروفة تماما . واطلع بالأمس [الجلسة ٦٤] السيد بيتر موشيهانغ أمين الشؤون الخارجية لسوابو الجمعية العامة انه على نقيض الدعاية المتعلقة بالتقدم المزعوم بشأن التسوية الناميبية ، فان جنوب افريقيا لم تقدم حتى الآن دليلا واضحا على قبول التنفيذ المبكر لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومن ناحية أخرى فان فريق الاتصال يدعي احراز تقدم مضطرد نحو هدف استقلال ناميبيا . اننا نأمل باخلاص أن يكون هذا هو واقع الحال . وسيصبح هدف فريق الاتصال في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في عام ١٩٨٢ عديم الجدوى اذا جرى أثناء هذه العملية تنقيح أو تعديل خطة الأمم المتحدة الخاصة بالاستقلال .

٢٠٧ ـ ان التأخير المفرط في انسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا ، قد أرهق صبر المجتمع الدولي الى أبعد الحدود . ويعزي رفض جنوب افريقيا لمبادرة الأمم المتحدة الى دعم قوى خارجية تجني أرباحا من استمرار اخضاع الشعب الناميبي ، والى تكديس جنوب افريقيا للأسلحة عن طريق استيرادها وتطوير قدرتها النووية ، واذا ما تأخر استقلال ناميبيا أكثر من ذلك فان الاعتقاد الذي أعرب عنه البعض بأن البلدان الغربية تتواطأ مع جنوب افريقيا في تقويض قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وحرمان الشعب الناميبي من انتصاراته التي كسبها بشق الأنفس في الكفاح من أجل التحرير الوطني ، سوف يحظى بمزيد من التأييد .

٢٠٨ ـ ان جنوب افريقيا ، في تحد تام للأمم المتحدة ، لا تواصل احتلال ناميبيا بصورة غير مشروعة فقط ، وتستخدم الاقليم كمنطلق لشن هجمات عدوانية غير مبررة ضد البلدان المجاورة . ومؤخراً ، انضمت باكستان الى المجتمع العالمي في ادانة النظام العنصري بأشد لهجة لعدوانه على أنغولا ولانتهاكه الصارخ لسيادتها وسلامتها الاقليمية . ومما يبعث على القلق أن مجلس الأمن أخفق في ممارسة مسؤوليته في حالة هذا العدوان المسلح . ولزاما على المجتمع الدولي أن يقدم كل مساعدة ممكنة الى دول المواجهة لتمكينها من مقاومة أعمال العدوان المتكررة التي ترتكبها جنوب افريقيا .

٢٠٩ ـ ان رفض جنوب افريقيا المستمر للانسحاب من ناميبيا وأنشطتها العدوانية ضد الدول المجاورة وتعطيلها المتعمد لاجتماع جنيف تشكل خطراً على السلم . ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يذعن لرفض جنوب افريقيا لقرار مجلس الأمن . وعلى مجلس الأمن مسؤولية حتمية في ارغام جنوب افريقيا على تنفيذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ضمن فترة محددة . وينبغي ألا يتردد في فرض تدابير قسرية على جنوب افريقيا تحقيقا لذلك الغرض .

٢١٠ ـ ومع تباطؤ النظام العنصري في تنفيذ خطة الأمم المتحدة الخاصة بالاستقلال ، فقد زاد في اضفاء الطابع العسكري على ناميبيا ، ونفذ الخدمة الالزامية في الاقليم ، وزاد في قمعه للشعب الناميبي . والشعب الناميبي الذي لم تثنه هذه المصاعب الجسيمة يواصل بعزم كفاحه المسلح بزعامة ممثله الشرعي والوحيد سوابو لتحقيق تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا المتحدة .

٢١١ ـ ان الموقف يتطلب تطبيق أقصى قدر من الضغط على بريتوريا لارغامها على مواءمة سياساتها مع قرار المجتمع الدولي الذي أعرب عنه مرارا . وأخيرا ، فإن باكستان ، مدفوعة بطابعها الاسلامي وغير المنحاز ، قدمت دائما دعمها التام للكفاح العادل لجميع الشعوب ضد كل مظهر من مظاهر الاستعمار والامبريالية والعنصرية . ان التزامنا الراسخ بحق جميع الشعوب في تقرير المصير متأصل في ايماننا . وتمشيا مع هذه السياسة ، تؤكد باكستان من جديد تعهدها بمواصلة تقديم الدعم غير المحدود لشعب ناميبيا الباسل في كفاحه الشرعي بزعامة سوابو من أجل الحرية والاستقلال الوطني . ومما لا شك فيه أن انتصاره ضد ابشع أشكال العنصرية والسيطرة الاستعمارية مؤكد .

٢١٢ ـ **السيد فرج ساسي** (الجماهيرية العربية الليبية) : بسم الله الرحمن الرحيم ، كما نعلم ، انه منذ وقت وليس بالبعيد اجتمعت الجمعية العامة في دورة استثنائية طارئة كرست لمناقشة قضية ناميبيا . وان هذه القضية من أهم القضايا التي تشغل بال وفدي بل والمجتمع الدولي بأسره ، نتيجة للوضع المتدهور في منطقة الجنوب الافريقي وناميبيا على وجه الخصوص . وهذا الوضع المتدهور ناجم في المقام الأول عن تمادي الكيان العنصري في سياسته العدوانية الارهابية التي شملت كل المنطقة وكرست احتلال ناميبيا وجعل هذا الاقليم كترسانة للأسلحة تستخدم كمنطلق لاعتداءاته الوحشية المستمرة ضد الدول المجاورة . وليس بالبعيد الاعتداء المبيت الوحشي من النظام العنصري ضد انغولا ، واحتلال جزء من أراضيها بدعم من القوى الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية . وهو امر نتج عنه خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات المدنية ، وادانته الأمم المتحدة والعديد من المحافل الدولية الأخرى . ان هذا العمل يعد انتهاكا صارخا لمبادىء السلم والأمن الدوليين ، ومرحلة جديدة من مراحل تصعيد الهجمات المسلحة ضد القوى التقدمية في القارة الافريقية . وقد أثار هذا العدوان البشع موجة كبيرة من السخط والاستنكار ، ولم تبق دولة الا وطالبت بالانسحاب غير المشروط والفوري من أراضي أنغولا الشعبية باستثناء الولايات المتحدة الامريكية التي لم تعمل على كبح جماح الكيان العنصري ، بل أصدرت بعض البيانات التي لم تساهم سوى في تشجيع نظام الفصل العنصري على متابعة سياسته العدوانية .

٢١٣ ـ ومرة أخرى فان تصميم الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء على ضرورة احتواء هذا المعتدي واتخاذ تدابير رادعة وفعّالة للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين ، اصطدمت تلك الغالبية الساحقة بوقوف الولايات المتحدة عدوة قارة افريقيا والتي تحمي وبشكل سافر ولا أخلاقي نظام الفصل العنصري في بريتوريا . ان استعمال الولايات المتحدة الاميركية لحق النقض ضد القرارات التي تتعلق بادانة النظام العنصري في جنوب افريقيا لعدوانها العنصري على دولة ذات سيادة ، وضد حق الشعب الناميبي في تقرير مصيره برهان جديد على نواياها العدوانية تجاه قضايا التحرر في افريقيا وعزمها على الاستمرار في سياسة قهر الشعوب والاعتداء على

Digitized by UNOG Library

الشعوب الافريقية .

٢١٤ ـ وهكذا يطفو على السطح الالتقاء الكامل بين السياسة العنصرية في بريتوريا والسياسة الاستعمارية الامريكية . ففي مجال السياسة الخارجية مثلا عقدت اجتماعات بين مسؤولين في الادارة الامريكية ومسؤولين في الكيان العنصري في بريتوريا ، وآخرها كما نعلم جميعا الاجتماع الذي عقد بين مندوبة امريكا لدى الأمم المتحدة ومسؤولين من المخابرات لنظام بريتوريا . وقد تركزت تلك الاجتماعات على توطيد العلاقات بينهما وزيادة ما اسمته الادارة الامريكية بالتفاهم المشترك في عدة مجالات وأهمها بطبيعة الحال العلاقات العسكرية بين واشنطن وبريتوريا حيث توجد اتفاقية بين امريكا والحكومة العنصرية في مجال التعاون النووي ، تقوم امريكا بموجبها بتصدير اليورانيوم الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

٢١٥ ـ وفي هذا الصدد أعلن المدير العام للشؤون الخارجية في حكومة بريتوريا أنه زار فريق من المسؤولين الامريكيين من بينهم جورج فيرل رئيس قسم الطاقة النووية الامريكية والدكتور جون بورايت مسؤول كبير في شؤون الطاقة في بريتوريا ، من أجل التنسيق حول التعاون في المجال النووي .

٢١٦ ـ وقد أشار العالم السياسي الامريكي ـ الدكتور روبرت روث في تحليل حديث لشؤون افريقيا الجنوبية قائلا :

« ان بريتوريا طوال عقدين من الزمن من التعاون الامريكي في مجال مشتقات الطاقة النووية وبالفعل قد بني مفاعل نووي في فالندابا بالقرب من بريتوريا على أيدي خبراء من شركة أمريكية » .

٢١٧ ـ ان المعاهدة المشتركة بين البلدين والتي تم التوقيع عليها لأول مرة سنة ١٩٥٧ م قد تم تمديدها لمدة ٣٣ سنة أخرى عام ١٩٧٤ م ، حيث تعهدت الولايات المتحدة بموجبها تزويد جنوب افريقيا باليورانيوم .

٢١٨ ـ وليس غريبا أن تتزايد عدوانية الكيان العنصري ضد انغولا وتجاهلها السافر مطالب الأمم المتحدة لمنح ناميبيا استقلالها بشكل خاص بعد أن أعلن ريغان بأن النظام العنصري حليف للولايات المتحدة الامريكية .

٢١٩ ـ ان الموقف الامريكي ساعد النظام العنصري في جنوب افريقيا والنظام العنصري الصهيوني في فلسطين المحتلة على تصعيد تعاونهما العدواني في جميع المجالات ، بما في ذلك التسليح النووي ، وتبادل الخبرة في وسائل الاضطهاد والقمع وانتهاج نفس السبل في الاعتداء على الدول المجاورة . ان التطابق كامل في سياسة النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة ، اذ كلاهما لا يعير أي اهتمام للقرارات الدولية ، وكلاهما ينكر حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال . ففي الوقت الذي يقوم به نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا بالاعتداء على دول المواجهة الافريقية ، بدعوى ملاحقة مما يسميهم بالارهابيين وهم مناضلو منظمة سوابو ، نجد ان النظام العنصري الصهيوني ينتهك يوميا سيادة الدول العربية ويقوم بقتل الابرياء وتهديم منازلهم وممتلكاتهم المدنية تحت نفس الادعاء ضد منظمة التحرير الفلسطينية .

٢٢٠ ـ ان الاحتلال المستمر غير المشروع لناميبيا ، يمثل مكانا بارزا في مخطط الادارة الامريكية ، وإن سياسة المجابهة والتحدي السافر للشعوب الأفريقية التي اعتمدتها امريكا ، توضح ببساطة كذب مزاعمها بانها ترغب في البحث عن تسوية سلمية لمسألة ناميبيا . ولقد اعلنت امريكا بوضوح أن موقفها حيال افريقيا سوف يتفق مع تطلعاتها العالمية وسياستها كدولة عظمى ووضع مصالحها الانانية الاقتصادية والاستراتيجية في افريقيا فوق المبادىء الاساسية للأمم المتحدة ، وذلك على حساب مصالح الشعوب الافريقية الراغبة في التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

٢٢١ ـ اننا نعود مرة أخرى لمناقشة هذه القضية ولكننا متأكدون هذه المرة وبشكل قاطع أن الكيان العنصري في بريتوريا لا يستطيع بمفرده ، أن يتحدى الرأي العام العالمي ، وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن لولا حصول هذا الكيان على الدعم المادي والمعنوي والسياسي مما يسمى بمجموعة الاتصال الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ، ففي الوقت الذي تدعي فيه الولايات المتحدة بأنها تبحث عن تسوية لحل هذه المشكلة ، نجدها تقوم بدعم هذا الكيان في عدة مجالات سياسية كممارسة حق النقض في مجلس الأمن ضد أي قرار يتضمن حتى شجب الطغمة الحاكمة في بريتوريا على عدوانها على دول المواجهة ، بالاضافة الى الدعم المادي والعسكري اللامحدود الذي تقدمه لنظام الفصل العنصري مباشرة أو عن طريق شركاتها غير الوطنية .

٢٢٢ ـ ان المجتمع الدولي يتذكر بكثير من المرارة ، انه رغم مرور خمس عشرة سنة على اعتماد الجمعية العامة للقرار ٢١٤٥ (د ـ ٢١) الذي ينهي انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، ورغم الجهود المبذولة من منظمة الأمم المتحدة وبصفة خاصة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذي لا يسعنا الا أن نشيد بأعماله العظيمة ، فان الموقف في ناميبيا وما حولها أصبح الآن اكثر من أي وقت مضى يمثل خطرا حقيقيا يهدد بصورة خطيرة السلم والأمن والاستقرار ليس فقط في الجنوب الافريقي وانما العالم بأسره .

٢٢٣ ـ ان قضية ناميبيا نوقشت بما فيه الكفاية سواء في اطار هذه المنظمة أو داخل المنظمات الدولية والاقليمية الأخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، وان الرأي العام العالمي يدرك بأن هذه المسألة مسألة احتلال غير شرعي واستعمار يجب أن يصفى بالسرعة الممكنة .

٢٢٤ ـ منذ ثلاث سنوات اعتمد مجلس الأمن القرار رقم ٤٣٥ لسنة ١٩٧٨ الذي يمثل الاطار الوحيد المقبول دوليا لحل المشكلة ، وقد تم بعد جهود شاقة ، قبوله من قبل الطرفين الأساسيين في القضية ، وهي منظمة سوابو باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي تؤيدها الأمم المتحدة ، ونظام جنوب افريقيا العنصري باعتباره يمثل الاقليم بصورة غير شرعية . غير أننا لاحظنا مع بداية هذه السنة ومنذ مؤتمر جنيف ، بداية تملص نظام جنوب افريقيا من التزاماته وتأكيد عدم استعداده لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت المناورات من قبل مجموعة الاتصال الغربية وعلى رأسها امريكا من أجل تعديل خطة الأمم المتحدة المتضمنة لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي الواقع ان هذه المناورات ما هي الا محاولة للعودة لمسيرة الحل السلمي السياسي للقضية الى نقطة الصفر ، وبالتالي اطالة أمد احتلال ناميبيا والاستمرار في استنزاف ثرواتها .

٢٢٥ ـ ان مجموعة الاتصال الغربية ، وهي التي وضعت خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، يفترض أن تكون أكثر الدول حرصا على تنفيذ هذه الخطة . ولكن من الواضح بأنها تسعى لاعاقة هذه الخطة بعد اعتمادها ، والأسباب معروفة فالدول الغربية لها استثمارات ومصالح استراتيجية واقتصادية في ناميبيا وجنوب

Digitized by UNOG Library

افريقيا ، وترى ان من مصلحتها استمرار السيطرة العنصرية في جنوب افريقيا وعلى ناميبيا ، وفرض الأمر الواقع على شعب ناميبيا لقبول ما يريده الكيان العنصري المستعمر ، لتنصيب حكومة من عملاء جنوب افريقيا على ناميبيا ، وحتى تتمكن الشركات غير الوطنية من مواصلة نشاطاتها الهدامة في ناميبيا واستنزاف ثرواتها الاقليمية وتحويلها للدول الغربية . وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى انه بالرغم من كافة القرارات المتعلقة بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، ومن بينها المرسوم رقم (١) الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا[٨] ، الا ان ثروات الاقليم تنهب يوميا على مرأى ومسمع المجتمع الدولي . وتشير تقارير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى ان الشركات الرئيسية في ناميبيا هي شركات تابعة للدول الغربية الأعضاء في مجموعة الاتصال الخمس .

٢٢٦ ـ ان الأمل في حل القضية بصورة سلمية بدأ يتضاءل تدريجيا نتيجة لتحيز الدول الغربية لصالح نظام الفصل العنصري في بريتوريا وبالتالي فان الدول الغربية لا يمكن أن تكون وسيطا أمينا ، ولابد للأمم المتحدة أن تقوم بمسؤولياتها كاملة لضمان الاستقلال السريع لناميبيا .

٢٢٧ ـ ان الموقف المتعنت من جانب النظام العنصري في جنوب افريقيا والولايات المتحدة يجعلنا نتساءل عن الخطوات التي يمكن اتخاذها من قبل مجموعة عدم الانحياز والقوى المحبة للسلام لدعم نضال شعب ناميبيا البطل تحت قيادة منظمة سوابو حتى ينال حريته واستقلاله .

٢٢٨ ـ ان وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، يرى أن التسويف والمماطلة والوعود الجوفاء من قبل نظام بريتوريا والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لا طائل منها . وبالتالي يتحتم على الجمعية العامة ان تعلن وبكل وضوح أن على كيان جنوب افريقيا العنصري بأن يلتزم التزاما كاملا بتطبيق وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وخاصة قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ودون أي شروط مسبقة . وفي حالة عدم رضوخه يجب تحميله مسؤولية احباط مجهودات الأمم المتحدة في ايجاب تسوية سلمية وعادلة لقضية ناميبيا ، طبقا لقرارات الأمم المتحدة وقراري مجلس الأمن سالفي الذكر .

٢٢٩ ـ وفي الختام أود أو أشير الى المبادىء التي ذكرها رئيس وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في بيانه أمام الجمعية العامة يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨١ [**الجلسة ٢٩**] ، والتي يمكن على أساسها حل مشكلة ناميبيا : أولا ، التأكيد على حق شعب ناميبيا ، غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني لشعب ناميبيا ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة رقم ١٥١٤ (د ـ ١٥) . ثانيا ، دعم الكفاح المسلح لشعب ناميبيا لأن حرية الشعوب تنتزع ولا توهب خاصة وان منظمة الأمم المتحدة يسيطر عليها حق النقض الذي يلعب الدور الرئيسي في حماية مصالح الدول الامبريالية والفاشية والعنصرية . ثالثا ، التأكيد على ان الطرفين الرئيسين في النزاع هما منظمة سوابو ـ باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا وتناضل من اجل استقلال الاقليم بدعم من الأمم المتحدة ـ ونظام بريتوريا العنصري الذي يحتل الاقليم بصورة غير شرعية . رابعا ، التنفيذ الحازم والسريع لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ، المتضمن لخطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا دون تعديل وبما يضمن الاستقلال الكامل لناميبيا وسيادة الشعب الناميبي بقيادة سوابو على كامل اراضيه بما فيها خليج والفيس . خامسا ، فرض العقوبات على نظام جنوب افريقيا العنصري كما قررتها الدورة الاستثنائية الخاصة الثامنة للجمعية العامة ، والذي من شأنه ان يرغب النظام العنصري على سحب ادارته من ناميبيا ويقرب يوم الاستقلال .

٢٣٠ ـ ويود وفد بلادي ان يعبر عن تقديره ودعمه للجهود التي يبذلها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا برئاسة السيد بول لوساكا ممثل زامبيا الشقيقة من اجل دعم كفاح الشعب الناميبي وتقريب يوم الاستقلال . وان بلادي لواثقة من عزيمة الشعب الناميبي وتصميمه على انتزاع الاستقلال بقيادة سوابو مهما طال الزمن وكثرت المناورات والمؤامرات ونؤكد استمرار دعمنا اللامحدود لمنظمة سوابو ودول المواجهة في كافة المجالات .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠

الملاحظات

(١) *A/AC.109/660* .

(٢) النتائج القانونية التي تترتب على الدول نتيجة لاستمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (افريقيا الجنوبية الغربية) بالرغم من قرار مجلس الامن ٢٧٦ (١٩٧٠) ، فتوى ، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ١٩٧١ ، الصفحة ١٦ (من النص الانكليزي) .

(٣) افريقيا الجنوبية الغربية ، المرحلة الثانية ، قرار ، محكمة العدل الدولية ، تقارير ١٩٦٦ ، الصفحة ٦ .

(٤) *União Nacional para a Independência Total de Angola* .

(٥) *Movimento Popular de Libertagào de Angola* .

(٦) منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع *E81.I.10* .

(٧) انظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، الجلسة ٢٢٧٤ .

(٨) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والثلاثون ، ملحق رقم ٢٤ ، مرفق ٢ .

(٩) انظر *A/AC.131/PV.365* .

(١٠) انظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق كانون الثاني/يناير ، شباط/فبراير وآذار/مارس ١٩٨١ ، الوثيقة *S/14333* ، ١٩ .

Digitized by UNOG Library